تصور مقترح لتفعيل أدوار معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة (دراسة ميدانية)

دكتورة
صفاء عبد المحسن رضوان
مدرس بقسم أصول التربية
كلية التربية – جامعة سوهاج

دكتورة
منال أبو الفتوح قاسم
مدرس بقسم أصول التربية
كلية التربية – جامعة سوهاج

مستخلص البحث

استهدف البحث الحالي رصد واقع الأدوار التربوية لمعلمة رياض الأطفال في عصر التحول الرقمي، وتحديد أهم المتطلبات اللازم توافرها بمؤسسات رياض الأطفال لتحقيق التربية الرقمية لطفل الروضة، ثم تقديم تصور مقترح لتفعيل أدوار معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة.

استخدم البحث المنهج الوصفي، وكان من أهم أدواته استبانة طبقت على عينة من معلمات رياض الأطفال بمحافظة سوهاج قوامها (٣٠٨) معلمة، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج، من أهمها:

– قيام المعلمات بكثير من الأدوار اللازمة لتحقيق التربية الرقمية لطفل الروضة في العصر الرقمي، الأمر الذي يساعد المعلمة على إرشاد الأطفال بطريقة صحيحة نحو الاستخدام الجيد والرشيد لأدوات وتقنيات ووسائل التكنولوجيا الحديثة بالشكل الذي يحميهم من مخاطرها، ويُمكّنهم من الاستفادة من مزاياها.

– نقص كثير من المتطلبات اللازم توافرها بمؤسسات رياض الأطفال لتفعيل أدوار معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة، ومن أهمها قلة توفر بنية تحتية قوية من شبكات الإنترنت لتفعيل الوسائط الرقمية المختلفة، وقلة وجود عدد مناسب من أجهزة الحاسب الآلي المتصلة بالإنترنت لتوظيفها في تنفيذ الأنشطة الرقمية المرتبطة بالطفل، وضعف توفير الروضة لأجهزة ذكية لكل طفل حتي تتمكن المعلمة من تربيته رقميًا بشكل

صحيح، وقلة وجود شبكة إنترنت خاصة بالروضة يتواصل من خلالها أولياء الأمور مع المعلمات والإدارة لمتابعة التربية الرقمية للطفل.

وأوصى البحث بضرورة تفعيل أدوار معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة بمؤسسات رياض الأطفال وتوفير المتطلبات اللازمة لتحقيق ذلك بتلك المؤسسات، وخاصة في ظل الاتجاه المتسارع نحو التحول الرقمي بكافة المؤسسات الموجودة بالمجتمع.

الكلمات المفتاحية: معلمة رياض الأطفال– التربية الرقمية– طفل الروضة.

A Proposal for Activating the Roles of the Kindergarten Teacher in the Digital Education of the Kindergarten Child (A Field Study)

Abstract

This study aims to investigate the reality of the educational roles of the Kindergarten Teacher in the age of digital transformation. It identifies the basic needs of kindergartens to achieve the digital education of children. Moreover, it offers a proposal for empowering the roles of the kindergarten teacher in the digital education of kindergarten children.

The study adopts a descriptive method of research using, as one of its main tools, a questionnaire applied to a sample of (308) kindergarten teachers in Sohag. The research concludes with some important results including:

- kindergarten teachers fulfill many roles necessary to achieve the digital education of the kindergarten child in the digital era. This helps the teacher to guide children to use the new technologies in a way that protects them from their dangers and allows them to benefit from their advantages.
- kindergartens lack many of the basic requirements which are important for activating the role of the kindergarten teacher in the digital education of the kindergarten child in an era of digital transformation. For example, they lack: strong technological infrastructure (internet access) to activate the various digital means, adequate number of internet-connected computers to implement digital activities related to children, smart device for every child to enable the teacher to educate him/her digitally, and they also lack a network through which parents can communicate with teachers and the administration to monitor the digital education of the child.

The study recommends activating the roles of kindergarten teachers in the digital education of children. It also calls for making available all the necessary requirements for achieving this goal, especially in the context of the race towards digital transformation in all institutions in society.

Keywords: Kindergarten teacher- digital education- kindergarten child.

الإطـار العـام للبحث

مقدمة

تُعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان، حيث تتشكل فيها ملامح شخصيته، وتتحدد اتجاهاته وميوله واستعداداته، ويكتسب العادات والقيم المختلفة التي يمتد أثرها مدى الحياة، فهي مرحلة تكوينية خطيرة حيث تُشكل الأساس الذي تُبنى عليه المراحل التالية، وفيها ينمو الطفل نموًا متكاملًا إذا ما أُتيحت له الفرص المناسبة للنمو والتقدم، ولذا فهي من المراحل التي تتطلب الاهتمام بها من قِبل مؤسسات التربية المختلفة.

وتُعد رياض الأطفال إحدى المؤسسات التربوية المسئولة عن تربية الطفل، فهي نقطة البداية لإتاحة فرص النمو المناسبة للطفل، وهي أيضًا مرحلة تربوية متميزة لها فلسفتها وأهدافها التي تعنى بالطفل وتنشئته التنشئة السليمة، وإكسابه القيم الأخلاقية والسلوكيات الإيجابية التي تلائم طبيعة المجتمع الذي يعيش فيه.

كما يُعد الاهتمام بتربية الطفل ورعايته منذ مرحلة الطفولة المبكرة واحدًا من أهم المعايير التي يمكن أن يُقاس بها تقدم أي مجتمع وتطوره؛ كما أن رعاية الأطفال وتربيتهم هي إعداد لمواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها حتمية التطور والتغير الاجتماعي، خاصة بالنسبة للمجتمع العربي الذي يتسم بطبيعة مميزة وظروف متفردة وتحديات حضارية واجتماعية وسياسية كبيرة، الأمر الذي يُوجِب الاهتمام برعاية الأطفال، والاهتمام بتنشئتهم منذ السنوات الأولي من حياتهم، حيث يكون الطفل شديد القابلية للتأثر بالعوامل المختلفة المحيطة به في الأسرة والمجتمع بصورة تترك بصماتها عليه طوال حياته (عبدالعظيم صبري، حمدي أحمد، ٢٠١٥: ١٧).

وتواجه عملية تربية الطفل في الوقت الحالي تحديات كبيرة فرضتها طبيعة العصر وظروفه التي تمثلت في التقنيات الرقمية التي غزت العالم بأكمله، وأصبحت جزءًا من الحياة التي يعيشها الطفل، ففي ظل انتشار هذه التقنيات كالهواتف الذكية وأجهزة الآيباد

والحاسب والأجهزة اللوحية والكفية المتعددة، أصبح الوصول للإنترنت سهلًا ومتاحًا بالنسبة للأطفال، وترتب على ذلك مجموعة من المشكلات الصحية والنفسية والأخلاقية التي تؤثر على الطفل بشكل كبير، ولذلك أصبح من الضروري تربية الطفل وإعداده للاندماج والعيش في العالم الرقمي من خلال وضع ضوابط ومعايير للتعامل مع الأجهزة الرقمية والإنترنت بشكل يضمن سلامة الطفل وحمايته من مخاطرهما.

وفي ظل ما يمر به المجتمع اليوم من ثورة علمية ومعلوماتية وتكنولوجية، وما يواجهه من تحديات في عصر التقنيات الرقمية، تتطلب تربية المستقبل تطويرًا في خدمة الحاجات الأساسية للفرد، ويكون محورها أن يكتسب الأفراد مهارات استخدام التقنيات لتسهيل أمور حياتهم (Breekenes, Eric, 2008: 36).

ولذلك فقد أكدت عديد من الدراسات على ضرورة إكساب الأطفال المهارات اللازمة للتعامل مع التكنولوجيا والتقنيات الرقمية بشكل مناسب وآمن يجنبهم مخاطرهما، ومن هذه الدراسات دراسة (هالة حسن بن سعد،٢٠١٧) والتي اهتمت بدراسة الدور التربوي للأسرة في تحقيق استخدام إلكتروني آمن لأبنائها من وجهة نظر أولياء الأمور ومن هذه الأدوار تهيئة المناخ الصحي والتوجيه والتوعية والعلاج والتقويم، ودراسة (أسماء فتحي السيد، ٢٠١٧) والتي تناولت دور الأسرة في توعية الأبناء في ضوء تحديات العصر الرقمي، وقدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات؛ لرفع الوعي لدى الأسرة بتحديات العصر الرقمي.

كما أوصت دراسة (Heidi Hartikainen&Others,2019) بضرورة حماية الأطفال من مخاطر الإنترنت من خلال تطوير حزم تعليمية حول الأمان عبر الإنترنت لاستخدام الأطفال، وضرورة إشراك الأطفال والمعلمين في التصميم والتقييم؛ لتعظيم فرص الاستفادة من الإنترنت وتقليل المخاطر.

ومن ثمّ أصبحت التربية الرقمية ضرورة حتمية لطفل الروضة؛ نظرًا لما تحمله الثورة الرقمية من تحديات تربوية؛ حيث إن تربية الأطفال رقميًا في سن مبكرة، وإكسابهم

المهارات اللازمة للتعامل مع معطيات هذا العصر الرقمي سوف يُسهم بشكل كبير في فهمهم لمجتمعهم، ويسهّل تعاملهم مع البيئة المحيطة بهم بشكل إيجابي بعيدًا عن الاستخدام الخاطئ لتقنيات التكنولوجيا الإلكترونية الحديثة.

لذا لا يمكن التغاضي عن التربية الرقمية للطفل في الوقت الراهن، فكما يحتاج الطفل إلى تربيته وتطبيعه اجتماعيًا وفقًا لثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، يحتاج أيضًا إلى التربية الرقمية لإكسابه ثقافة ومعايير المجتمع الرقمي، أي أن التربية الرقمية في العالم الرقمي والافتراضي توازي أو تساوي التربية الاجتماعية في العالم الحقيقي، فلكل منهما قيمه وثقافته، ومن هذا المنطلق أصبحت التربية الرقمية حجر الأساس للمجتمع الرقمي المعاصر.

ووفقًا لذلك يقع على عاتق مؤسسات رياض الأطفال في ظل عصر التحول الرقمي توجيه الأطفال إلى كيفية الاندماج مع هذا العالم المتغير، والتعامل مع ما يواجهونه من تحديات، وما يقع عليهم من مسئوليات، وإرشادهم إلى طرق التعامل مع غيرهم، والتفكير الإيجابي والتخطيط والتعاون وإدارة الوقت والإبداع وغيرها من المهارات التي تمكنهم من مواكبة التحديات المتغيرة والمتلاحقة لهذا العصر (عبد العظيم صبري، حمدي أحمد، ٢٠١٥: ١٣).

ويتوقف تحقيق الأهداف المنشودة لمؤسسات رياض الأطفال في المقام الأول على المعلمة التي يلقي على عاتقها مسئولية تربية أطفال الفئة العمرية من ٣- ٦ سنوات، ومن هنا يتضح الدور المهم لمعلمة رياض الأطفال المتخصصة، والمعدة إعدادًا تربويًا، حيث لم يَعُد إعداد هذه المعلمة عملية عشوائية، بل أصبحت تستند إلى التخطيط المبني على أسس علمية، وبناءً على نتائج البحوث المعاصرة والخبرات المكتسبة في هذا المجال (إيناس عبد الرازق خليفة، ٢٠١٣: ٢٤).

ومن هذا المنطلق يأتي دور معلمة رياض الأطفال التي تؤدي دورًا مهمًا وخطيرًا في عملية تنشئة الطفل، وتربيته وتوجيهه الوجهة السليمة والمناسبة، حيث تستمد المعلمة

أهميتها من أهمية المرحلة التي تتعامل معها، فيقع على عاتقها مهام كثيرة ومتنوعة، فهي ممثلة لقيم المجتمع ومسئولة عن تنشئة الأطفال التنشئة الاجتماعية المرتبطة بقيم وتقاليد المجتمع، كما أنها تمثل حجر الأساس الذي تقوم عليه العملية التربوية في رياض الأطفال، فبالإضافة إلى مهامها ومسئولياتها وأدوارها التقليدية، فهي مطالبة بتجديد أدوارها التربوية لمسايرة ومواكبة كل التغيرات المجتمعية، ومواجهة كل التحديات التي تواجه تربية الطفل، وتعوق نموه السليم في العصر الحالي.

ونظرًا للنمو المتسارع في العالم الرقمي، وغزو المنتجات الرقمية الجديدة الأسواق كل يوم، فإن معلمة الروضة بحاجة إلى معرفة كيفية استخدام وتوظيف تلك الابتكارات الرقمية من أجل تحسين طرق التعليم والتعلم، وتحديد أفضل الأساليب لتعليم الأطفال وتطوير تعلمهم، وتربيتهم بشكل رقمي صحيح يتناسب مع متطلبات العصر الحالي والمتغيرات المعاصرة (مايكل فولان، كاتلين دونلي، ٢٠١٩).

وفي ضوء ما يشهده العصر الحالي من ثورة رقمية، فإن هذا يتطلب معلمة رياض أطفال مؤهلة رقميًا، تمتلك المهارات والكفايات اللازمة للتعامل مع الأجهزة الرقمية بشكل يحقق تربية الأطفال، وإكسابهم السلوكيات والأخلاقيات والآداب اللازمة للتعامل مع تلك التقنيات بشكل مناسب، وقادرة علي مواكبة تطورات وإنجازات عصر التحول الرقمي الذي ألقى على عاتقها مهامًا وأدوارًا جديدة لتتناسب مع معطياته، مما يسهم في تربية الأطفال تربية رقمية جيدة يمكن من خلالها إعداد جيل قادر على مواكبة عصر التحول الرقمي والتقنيات الرقمية الحديثة، وهذا هو محور البحث الحالي.

مشكلة البحث

تعد التربية الرقمية لطفل الروضة ضرورة لا غنى عنها في الوقت الحالي، حيث أصبحت التكنولوجيا والتقنيات الرقمية والإنترنت جزءًا لا يتجزأ من الحياة التي يعيشها الطفل، وذلك لحمايته من مخاطرها المتعددة، فبرغم ما للتكنولوجيا والأجهزة الرقمية من مزايا كثيرة تعود بالنفع على الطفل، إلا أن لها مخاطر ومشكلات قد تفوق بكثير مزاياها.

حيث أشارت دراسة (جمال علي خليل الدهشان، ٢٠١٩) إلى أن العالم الرقمي يمتاز بأنه امتداد واسع للتعلم والترفيه، ولكن يتعرض الأطفال فيه لعديد من المخاطر، مثل البلطجة الإلكترونية وإدمان التكنولوجيا والمحتوى الفاحش والعنيف والتطرف والاحتيال وسرقة البيانات، والتنمر الرقمي والإدمان على الألعاب الإلكترونية والإدمان على الشاشات، والإدمان على التقنية، علاوة على ذلك وجود فجوة العصر الرقمي، حيث تختلف طريقة استخدام الأطفال للتكنولوجيا عن البالغين، هذه الفجوة تجعل من الصعب على الآباء والمربين فهم المخاطر والتهديدات التي قد يواجهها الأطفال على الإنترنت بشكل كامل.

كما أكدت دراسة (هالة حسن بن سعد،٢٠١٤) ودراسة Wendy W. L. Goh (&Others, 2015) على تعرض الأطفال لمخاطر التكنولوجيا، فبرغم أن الأطفال لديهم القدرة على استخدام التكنولوجيا، إلا أنهم غير قادرين على الاستخدام الصحيح للتواصل والتعامل الأخلاقي مع الإنترنت، فهم لا يدركون مخاطر نشر أي معلومات وتفاصيل وصور شخصية خاصة على الإنترنت، أو التواصل مع الغرباء، ولذلك من الضروري تدريبهم وتوعيتهم حول كيفية التنقل بشكل صحيح، والمشاركة بشكل أخلاقي مع البيئة الرقمية " المجتمع الرقمي".

كما أن الاستخدام الخاطئ وغير الرشيد للتكنولوجيا والأجهزة الرقمية لا يؤثر على الجوانب الأخلاقية للطفل فحسب، بل يمتد أثره ليشمل الجوانب النفسية والانفعالية والاجتماعية والجسمية والصحية وكل جوانب الشخصية، بل قد يصل الأمر إلى إصابة الطفل بكثير من الاضطرابات النفسية والأمراض الجسمية والعقلية.

وبحسب تقرير لليونيسف أشار إلى أن تقنيات المعلومات والاتصالات تؤدي إلى تكثيف المخاطر المتعلقة بالطفولة مثل التنمر، وتُنمي أشكالًا جديدة من الاعتداء على الأطفال واستغلالهم، مثل مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال، والبث المباشر للإيذاء الجنسي لهم، كما أن الاستخدام المفرط للتقنيات الرقمية يمكن أن يسهم في الاكتئاب

والقلق في مرحلة الطفولة ويكرس الاعتماد على الإنترنت، وأحيانًا يسهم في الإصابة بالسمنة (اليونيسيف، ٢٠١٧: ٤)، (Daniel James Mourlam& Others, 2019).

فالإدمان على التقنية والإنترنت وُجِد أنه يؤدي إلى ظهور أعراض الانسحاب، ووجود رعشة في الأيدي وقلق وتوتر وانشغال فكري شديد، وظهور آلام الظهر والرقبة والتهاب العينين، والتعرض لمخاطر الإشعاعات الصادرة عن شاشات أجهزة الاتصال الحديثة، وأيضًا تأثير المجالات المغناطيسية الصادرة عن الدوائر الإلكترونية (نعيمة رحماني، ٢٠١٤: ٧٠).

وقد أشارت عديد من الدراسات إلى كثير من المخاطر والسلبيات التي قد تنتج بسبب إدمان التقنيات الرقمية، وعدم ترشيد استخدامها، وقضاء الأطفال معظم أوقاتهم أمام تلك الشاشات، ومنها دراسة (جمال علي الدهشان، ٢٠١٨) التي أكدت وجود مخاطر للتقنيات على الطفل؛ منها الابتعاد عن اللعب الخارجي، وضعف الاستفادة من التعلم وجهًا لوجه، وتدني معرفة المعنى الحقيقي للصداقة، وعدم القدرة على إظهار المشاعر الإيجابية، وفقدان النوم.

ودراسة (Rachel Buchanan& others, 2019)، (Aimee Green Logan, 2016) أيضًا حول المخاطر الحالية والمستقبلية التي قد تشكلها التقنيات الرقمية على الأطفال، كمخاطر التأثيرات الفسيولوجية للشاشات والتعرض للمواد الإباحية والحيوانات المفترسة والإدمان واختراق الخصوصية، وسرقة الهوية الإلكترونية والبلطجة وانتهاك المعلومات الشخصية.

كما جعلت الأجهزة الرقمية والإنترنت المجال مفتوحًا أمام الطفل دون ضوابط أو قيود، مما قد يعرّض الطفل لمحتوى غير لائق، أو غير أخلاقي، أو غير مناسب لعمره، أو محتوى عنيف كمشاهد القتل والحروب والعنف والتطرف والإرهاب؛ ونظرًا لصغر عمر الطفل، وضعف إدراكه الصواب والخطأ؛ فقد يؤثر ذلك سلبًا على نفسية الطفل وحياته، ويعرضه للمشاكل الصحية والنفسية المختلفة.

وفي ضوء ما تقدم يتضح أن تربية الطفل وإعداده للحياة في مجتمع التكنولوجيا الرقمية أمر شديد الصعوبة، فقد أصبحت التكنولوجيا والأجهزة الرقمية سلاحًا ذو حدين، فهي تمثل فرصًا وتحديات للأطفال في نفس الوقت، وذلك يتطلب مربية ومعلمة متمكنة رقميًا، ولديها الخبرة والحكمة والذكاء في توظيف تلك الأجهزة الرقمية في تربية الطفل وتعليمه، والاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن، ومواجهة تحدياتها ومخاطرها، وإكساب الطفل المهارات والخبرات اللازمة لذلك من خلال غرس وإرساء قواعد التربية الرقمية السليمة.

كما تتضح أهمية تفعيل أدوار معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة، بحيث يكون لديه المهارات والأخلاقيات والضوابط التي تمكنه من الإبحار في العالم الرقمي بأمان وحرية.

وعليه، تتحدد مشكلة البحث الحالي في محاولة الكشف عن واقع أدوار معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة في عصر التحول الرقمي، وتقديم تصور مقترح يمكن من خلاله تفعيل أدوار معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة في عصر التحول الرقمي؛ وذلك من أجل إعداد جيل يمتلك عادات رقمية حسنة وعلى وعي بحقوقه وواجباته الرقمية، الأمر الذى يسهم في حماية الفرد منذ صغره من الاستخدام الخاطئ للتكنولوجيا، وخاصة في ظل التقدم الهائل في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ووسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة في العالم الرقمي.

تساؤلات البحث

جاءت تساؤلات البحث كما يلي:

١- ما الأسس النظرية للتربية الرقمية (مفهومها- أهدافها- مراحلها- أهميتها لطفل الروضة)؟
٢- ما الأدوار التربوية لمعلمة رياض الأطفال في عصر التحول الرقمي؟
٣- ما أهم المتطلبات اللازم توافرها بمؤسسات رياض الأطفال لتفعيل أدوار معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة؟
٤- ما واقع أدوار معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة؟

٥- ما التصور المقترح لتفعيل أدوار معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة؟

أهداف البحث

استهدف البحث الحالي تحقيق الأهداف التالية:

١- تعرّف الأسس النظرية للتربية الرقمية من حيث مفهومها وأهدافها ومراحلها وأهميتها لطفل الروضة.

٢- بيان أهمية تحقيق التربية الرقمية لطفل الروضة في عصر التحول الرقمي.

٣- تحديد أدوار معلمة رياض الأطفال ومسئولياتها في التربية الرقمية لطفل الروضة.

٤- الوقوف على أهم المتطلبات اللازمة لتفعيل أدوار معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة في عصر التحول الرقمي بمؤسسات رياض الأطفال.

٥- الكشف عن واقع أدوار معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة.

٦- تقديم تصور مقترح قابل للتطبيق على أرض الواقع يمكن من خلاله تفعيل أدوار معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة في عصر التحول الرقمي.

أهمية البحث

ترجع أهمية البحث الحالي إلى ما يلي:

١- تناوله موضوعًا من الموضوعات الحديثة، وهو التربية الرقمية لطفل الروضة في عصر التحول الرقمي، والتي تُعد ضرورة لطفل الروضة في الوقت الحالي الذي يتسم بالتقدم والتطور الهائل في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات " المجتمع الرقمي".

٢- مساهمته في الوقوف على أهم الأدوار المتوقع من معلمة رياض الأطفال القيام بها؛ لتحقيق التربية الرقمية لطفل الروضة في عصر التحول الرقمي.

٣- إمكانية المساهمة في زيادة وعي معلمات رياض الأطفال بأهمية التربية الرقمية لطفل الروضة؛ لمواجهة تحديات عصر التحول الرقمي بالشكل المنشود.

٤- تعريف القائمين على تربية الطفل بمؤسسات رياض الأطفال بمدى أهمية التربية الرقمية، والعمل على تعزيزها من خلال برامج وأنشطة رياض الأطفال المتنوعة.

٥- إمكانية الاستفادة من نتائج البحث في تأهيل وتدريب معلمات رياض الأطفال من خلال الأخذ بالتصور المقترح والاستفادة به في تفعيل دور المعلمة في التربية الرقمية لطفل الروضة بما يتناسب مع عصر التحول الرقمي.

٦- لفت نظر المسئولين والقائمين على تخطيط وبناء برامج ومناهج رياض الأطفال إلى أهمية تضمين التربية الرقمية فيها.

مصطلحات البحث

- **التربية الرقمية:**

تُعرّف التربية الرقمية بأنها "جميع الفعاليات التربوية التي تساعد على تطوير معارف الأبناء ومهاراتهم وقيمهم واتجاهاتهم بمفاهيم ومبادئ وأساليب التعامل الرشيد مع وسائل التقنية الرقمية؛ لتحقيق الاستفادة القصوى منها بما يمكنهم من القيام بأدوارهم ومسؤولياتهم كمواطنين قادرين على التكيف مع مقتضيات المجتمعات الرقمية، وذلك بهدف تكوين المواطن الرقمي الفاعل والمحاط بأطر أخلاقية تحميه من مخاطر الأفكار المبثوثة عليها" (جمال على خليل الدهشان، هزاع بن عبد الكريم الفويهي، ٢٠١٥: ٢٦).

ويُعرّف البحث الحالي التربية الرقمية لطفل الروضة إجرائيًا بأنها: " إعداد الطفل لاستخدام التقنيات الرقمية من خلال غرس مجموعة القيم والمبادئ والأخلاقيات والمعارف والمهارات وقواعد السلوك وآداب التعامل التي تنظم استخدام التقنيات الرقمية المختلفة؛ بما يجعلها أدوات جيدة للتعلم والتثقيف وأداء الأنشطة بشكل يحقق أقصى استفادة من مزاياها وحماية الطفل وتجنيبه مخاطرها وتمكينه من الإبحار في عالم التقنية بحرية وأمان".

- **طفل الروضة:**

يُعرّف بأنه الطفل الصغير الذي يتراوح عمره ما بين الثالثة والسادسة، والذي يتم إلحاقه بالمؤسسة التربوية الخاصة بطفل ما قبل المدرسة؛ بهدف تنمية وإشباع حاجاته من خلال الأنشطة المتنوعة التي تقدمها الروضة (حنان عبد الحميد العناني، ٢٠٠٨: ١٩٣).

أيضًا يُعرّف بأنه الطفل الذي لم يلتحق بالصف الأول الابتدائي ولكن على مشارف الالتحاق به، وتختلف التعريفات حول الحد الأقصى لسن طفل الرياض تبعًا لسن الإلزام لكل دولة، لذا يذهب كثير من التربويين إلى تعريف طفل الرياض ليس فقط على أساس العمر الزمني ومفهوم الإعداد للمدرسة الابتدائية، ولكن بما لديه من قدرات واستعدادات ومستوي نمو جسماني ومعرفي واجتماعي وانفعالي يميزه عن الأطفال في مراحل النمو الأخرى (منال كامل بهنس، ٢٠٠٢، ٤٣).

ويُعرّف البحث الحالي طفل الروضة إجرائيًا بأنه: " الطفل الذي يتراوح عمره ما بين الثالثة والسادسة، والذي لم يلتحق بالصف الأول الابتدائي بعد، ويتم إلحاقه بمؤسسات رياض الأطفال لتنمية الجوانب المختلفة لشخصيته وإشباع حاجاته من خلال الأنشطة المتنوعة التي تُنفذ في الروضة".

منهج البحث

استخدم البحث المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة موضوع البحث وأهدافه، حيث إن المنهج الوصفي لا يقوم علي مجرد جمع المعلومات والبيانات وتبويبها فقط إنما يمتد إلي تفسيرها، كما أن الباحث في المنهج الوصفي يستخلص الدلالات والمعاني المختلفة التي تنطوي عليها البيانات والمعلومات التي قام بجمعها، ويربط بين الظواهر وبعضها البعض مكتشفًا العلاقة بين المتغيرات المختلفة في الدراسة (حسام محمد مازن، ٢٠١٢: ٢٨٦)، وذلك من خلال تحديد مفهوم التربية الرقمية، وأهدافها ومراحلها وأهميتها لطفل الروضة، ووصف وتحليل واقع أدوار معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة؛ لتقديم تصور مقترح لتفعيل أدوار معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة.

واستخدم البحث المنهج الوصفي وفقًا للخطوات التالية:

- جمع الدراسات السابقة والأدبيات المتصلة بموضوع البحث وتحليلها وتحديد مشكلة البحث.

- إعداد الإطار النظري للبحث بحيث يغطي المحاور العلمية التي اشتمل عليها البحث، والتأصيل النظري له.
- إعداد وتصميم أداة الدراسة الميدانية وتقنينها وتعديلها حتى أصبحت قابلة للتطبيق الميداني.
- تطبيق أداة الدراسة الميدانية، وتفسير النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية ووصفها وتحليلها.
- وضع تصور مقترح لتفعيل أدوار معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة في ضوء نتائج الدراسة النظرية والدراسة الميدانية.

حدود البحث

اقتصر البحث الحالي على أدوار معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة في عصر التحول الرقمي، وذلك من خلال استقراء البحوث والدراسات والمراجع وثيقة الصلة بموضوع البحث، للوقوف على مفهوم وأهداف ومراحل التربية الرقمية، مع بيان أهمية تحقيقها لطفل الروضة، والوقوف على الأدوار التربوية لمعلمة رياض الأطفال في عصر التحول الرقمي، إلى جانب تناول أهم المتطلبات اللازم توافرها بمؤسسات رياض الأطفال لتفعيل أدوار معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة.

هذا بالإضافة إلى تطبيق أداة الدراسة الميدانية على عينة من معلمات رياض الأطفال؛ للكشف عن واقع أدوار معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة.

أدوات البحث

اعتمد البحث على إعداد استبانة كأداة من أدوات البحث التي يمكن الاستعانة بها في الكشف عن واقع أدوار معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة في عصر التحول الرقمي، وذلك في ضوء الإطار النظري والخبرة الشخصية للباحثتين.

عينة البحث

تم تطبيق الاستبانة على عينة من معلمات رياض الأطفال بمحافظة سوهاج قوامها (٣٠٨) معلمة؛ للكشف عن واقع أدوار معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة.

خطوات السير في البحث:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات ذات الصلة بموضوع البحث الحالي تبلورت مشكلة البحث، وسار البحث وفقًا للخطوات التالية:

١- **الإطار العام للبحث:** وفيه تم التعريف بالبحث من خلال عرض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وعرض مشكلة البحث وأهدافه وأهميته، والتعرف على حدود البحث ومنهجه ومصطلحاته.

٢- **الإطار النظري للبحث:** وجاء مكونًا من ثلاثة أجزاء هي:

- الجزء الأول: تناول فيه البحث الأسس النظرية للتربية الرقمية، وجاء هذا الجزء ليجيب عن التساؤل الأول من تساؤلات البحث وهو: ما الأسس النظرية للتربية الرقمية (مفهومها- أهدافها- مراحلها- أهميتها لطفل الروضة)؟
- الجزء الثاني: تناول فيه البحث الأدوار التربوية لمعلمة رياض الأطفال في عصر التحول الرقمي، وجاء هذا الجزء ليجيب عن التساؤل الثاني من تساؤلات البحث وهو: ما الأدوار التربوية لمعلمة رياض الأطفال في عصر التحول الرقمي؟
- الجزء الثالث: تناول فيه البحث أهم المتطلبات اللازم توافرها بمؤسسات رياض الأطفال لتفعيل أدوار معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة، وجاء هذا الجزء ليجيب عن التساؤل الثالث من تساؤلات البحث وهو: ما أهم المتطلبات اللازم توافرها بمؤسسات رياض الأطفال لتفعيل أدوار معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة؟

٣- **الإطار الميداني للبحث:** وتناول فيه البحث واقع أدوار معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة من خلال الدراسة الميدانية، وجاء هذا الجزء ليجيب عن

التساؤل الرابع من تساؤلات البحث وهو: ما واقع أدوار معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة؟

٤- **التصور المقترح:** قدّم البحث تصورًا مقترحًا لتفعيل أدوار معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة في عصر التحول الرقمي، وجاء هذا الجزء ليجيب عن التساؤل الخامس من تساؤلات البحث وهو: ما التصور المقترح لتفعيل أدوار معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة في عصر التحول الرقمي؟

الإطار النظري للبحث

جاء الإطار النظري للبحث في ثلاثة محاور وهي الأسس النظرية للتربية الرقمية، إضافة إلى عرض أهم الأدوار التربوية لمعلمة رياض الأطفال في عصر التحول الرقمي، وتناول أهم المتطلبات اللازم توافرها في مؤسسات رياض الأطفال لتفعيل أدوار معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة، وفيما يلي عرض مفصل لكل محور من هذه المحاور:

المحور الأول: الأسس النظرية للتربية الرقمية:

(مفهومها- أهدافها – مراحلها – أهميتها لطفل الروضة في عصر التحول الرقمي)

يُطلق العصر الرقمي علي الفترة التي تلت عصر الصناعة، لذا يُعرف بأنه العصر الذى انتقلت فيه القوة من الشخص الذى يمتلك رأس المال لإنشاء المصانع ودفع أجور العمال إلي الشخص الذى يسيطر علي تقنيات الاتصالات والمعلومات، وإلي الشخص الذى يمتلك المعرفة التقنية والبرمجية، ويعني العصر الرقمي أن كل أشكال المعلومات يمكن أن تصبح رقمية؛ النصوص والرسومات والصور الساكنة والمتحركة والصوت، وتلك المعلومات يتم انتقالها خلال شبكة المعلومات الدولية بواسطة أجهزة إلكترونية وسيطة (الحاسب الآلي – الهاتف)، هذا إلي جانب أن العصر الرقمي فتح إمكانية تحقيق شبكات المعلومات الحالية للاتصالات، والتي يمكن من خلالها تخزين وتوزيع كم هائل من المعلومات الرقمية المستمرة في التزايد المضطرد (محمد صلاح سالم، ٢٠٠٢: ٨٩).

ويشهد العصر الرقمي عديدًا من التحولات المعرفية، والاقتصادية، والثقافية، التي أثرت تأثيرًا بالغًا على الإنسان من حيث قدراته ومهاراته وكفاياته، فالملاحظ في الوقت الراهن أن من يمتلك مقومات المعرفة والتكنولوجيا والاقتصاد يستطيع أن يواكب متطلبات العصر الرقمي، والذي يُعد أحد أدوات الثورة الصناعية الرابعة (عمرو مصطفي أحمد حسن، ٢٠١٩: ١).

وبذلك يتضح أن العصر الرقمي نتج عن تبني ودخول تقنية المعلومات والاتصال إلى مختلف مجالات الحياة اليومية ودخولها في المؤسسات التعليمية، فهو يتميز بقدرة الأفراد على نقل المعلومات بحرية والوصول الفوري، مما يدفع للابتكار والتطبيقات الحديثة للتعامل بطرق مختلفة، إضافة إلى وجود عديد من الفرص والتطلعات المرتبطة بالرقمنة، والتي تفرض على مؤسسات التعليم ضرورة مواكبتها وتوفير المتطلبات اللازمة لتحقيقها (عمرو مصطفي أحمد حسن، ٢٠١٩: ٨-٩).

وفي ضوء ما تقدم، تتضح أهمية العمل على ترسيخ مبادئ التربية الرقمية وأهدافها ونشرها وتنميتها لدى طفل الروضة لمساعدته على التعايش بشكل سليم مع المستحدثات اليومية، ومع التغيرات المعاصرة المرتبطة بعصر التحول الرقمي، وفيما يلي عرض لأهم الأسس النظرية للتربية الرقمية:

أولاً: مفهوم التربية الرقمية

تعد التربية الرقمية ضرورة مجتمعية في الوقت الحالي نظرًا للانتشار الواسع للتقنيات الرقمية، فالتربية الرقمية تعد الفرد للعيش في المجتمع الرقمي، فهي بمنزلة الدرع الواقي الذي يحمي الفرد من الانزلاق إلى مخاطر التقنية وما تحمله من تهديدات لحياة الإنسان.

والتربية في أبسط معانيها هي عملية تكيف الفرد مع البيئة أو المجتمع، وقياسًا على ذلك فالتربية الرقمية هي عملية تكيف الفرد مع المجتمع الرقمي، وهناك بعض المفاهيم التي تتشابه وتتداخل مع مفهوم التربية الرقمية، كالثقافة الرقمية والمواطنة الرقمية والقيادة الرقمية والحكمة الرقمية والأمان الرقمي والذكاء الرقمي.

ويمكن تحديد مفهوم التربية الرقمية في البحث الحالي بأنها إعداد الطفل لاستخدام التقنيات الرقمية من خلال غرس مجموعة القيم والمهارات والمعارف وقواعد السلوك وأخلاقيات وآداب التعامل المتعلقة باستخدام التقنيات الرقمية المختلفة بما يجعلها أدوات جيدة للتعلم والتثقيف، وأداء الأنشطة بشكل يحقق أقصى استفادة من مزاياها وتجنب مخاطرها؛ لتمكين الطفل من الإبحار في عالم التقنية بحرية وأمان.

ثانياً: أهداف التربية الرقمية

تهدف التربية الرقمية إلى إكساب الطفل ثقافة رقمية واسعة تمكنه من التعامل السليم والواعي مع تلك التقنيات، والثقافة الرقمية المطلوب إكسابها للنشء تتضمن مجموعة واسعة من المهارات التي تمكنهم من استخدام الوسائط الرقمية بكفاءة لتحقيق الاندماج الاجتماعي والثقافي في مجتمع معقد ومتشابك، كما تسهم في إذكاء قدراتهم على ممارسة سلوكيات ناجحة لحماية خصوصياتهم عن طريق تناول قضايا؛ مثل تبادل المحتوى على شبكة المعلومات، والكشف عن المعلومات الشخصية، وتأمين البيانات، وتعزيز شعورهم بالمسؤولية والفعالية، وتجنب المخاطر في الفضاء الرقمي (المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، ٢٠٢٠: ٢٢).

كما تهدف إلى إعداد الأطفال للعيش في العالم الرقمي من خلال غرس قواعد السلوك المناسبة للتعامل مع التقنيات التكنولوجية بشكل آمن من خلال ما يلي:

- توعية الطفل بمعنى التربية الرقمية بصورة محببة بحيث يتكون لدى الطفل الوعي الذاتي والضبط الداخلي.
- تحقيق الأمان الإلكتروني والممارسة الآمنة للطفل عند التعامل مع التقنيات الرقمية المتعددة.
- إكساب الطفل السلوك الرقمي السليم لاستخدام التقنيات الرقمية المتعددة.
- تكوين المواطن الرقمي الفعال.

- توعية الطفل بمخاطر التكنولوجيا الرقمية، وتعليمه كيفية حماية نفسه من خلال التدريب، وتعريفه بالصحة والعافية الرقمية، حيث إن سلامة العين ومتلازمة الإجهاد المتكرر، والممارسات غير السليمة من المشاكل التي يُراد معالجتها في العالم التكنولوجي الجديد (Roberto L. Suson, 2019: 60).

وتهتم التربية الرقمية للطفل بما يلي(Aytekin Isma, Ozlem Canan,2014: 73):

- ممارسة الاستخدام الآمن والقانوني والمسئول للتكنولوجيا الرقمية.
- القدرة على استخدام التكنولوجيا الرقمية بكفاءة، وفهم وتفسير المحتوى الرقمي وتقييمه.
- استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل فعال ليس فقط للترفيه، ولكن أيضًا للبحث.
- تكوين التفكير النقدي والأخلاقي.

ثالثًا: **أهمية التربية الرقمية لطفل الروضة**

تعد التربية الرقمية ضرورة من ضروريات الحياة في العصر الحالي؛ نظرًا للثورات التكنولوجية والرقمية التي تغزو العالم بأكمله، وتكمن أهميتها في تنشئة الأطفال وتهيئتهم للعيش والتوافق مع العالم الذي يعيشونه حتى يستطيعوا مسايرة عصر التكنولوجيا والاستفادة منه بالشكل الصحيح.

ويمكن تلخيص بعض جوانب أهمية التربية الرقمية فيما يأتي (محمد ضياء الدين زاهر، سناء سيد راضي، ٢٠١٨: ١٠٨-١٠٩):

- مواكبة التطور العلمي المذهل الذي حققه الإنسان في القرن الحادي والعشرين، كما أن التعامل مع التكنولوجيا الرقمية بجميع أشكالها يعد من المتطلبات والمقومات الأساسية لبناء المجتمعات الحديثة.
- ضرورة بناء مجتمعات المعرفة التي تحتم على كافة المؤسسات توفيق أوضاعها مع الحياة العصرية التي تتطلبها التكنولوجيا الرقمية، وهذا لا يمكن تحقيقه إلا بتكوين الفكر التكنولوجي بين أفراد المجتمع.

- تطوير العملية التعليمية، وبالتالي تخريج أجيال أكثر مهارة.

وتعد التربية الرقمية لطفل الروضة بمثابة السياج الواقي والقانون المنظم للعمل في العالم الرقمي؛ لأنها تضع الميثاق الأخلاقي لاستخدام التقنيات الرقمية في ظل موجة التحدي الثقافي التكنولوجي الذي يحيط بالمجتمع.

كما أدى تنوع ووفرة الأجهزة الرقمية، وتنوع البرامج التطبيقية إلى أن تصبح الثقافة الرقمية حقيقة تفرض نفسها على عديد من المجتمعات، مما قد يؤثر على طرق تربية وتعليم الأطفال، ومن هنا تكمن أهمية التربية الرقمية لطفل الروضة في بعض النقاط ومنها (Fathi Ihmeideh, Mustafa Alkhawaldeh, 2017: 140):

- تمسك الأطفال بالتكنولوجيا والوسائط الرقمية حيث أصبحت جزءًا من عالم الأطفال، وسمة مميزة لهم في المجتمعات الحديثة.
- تساعد الأطفال على اكتساب مهارات البحث وتصفح الويب.
- إكساب الأطفال مهارات التعلم الذاتي بدون وسيط (معلم أو كتاب)، ومساعدتهم على استثمار المعرفة عمليًا.

وأيضًا تعد التربية الرقمية ضرورية؛ لأنها تعمل على (جمال على خليل الدهشان، هزاع بن عبد الكريم الفويهي، ٢٠١٥: ٢١-٢٥):

- إعداد مجتمع مؤهل للتعامل مع القضايا الإلكترونية بين مختلف المراحل العمرية في المجتمع من خلال توفير مرجع متكامل للقضايا الإلكترونية الشائعة، وإيضاح الطرق المثلى في التعامل معها وفق قيم المجتمع وعاداته.
- تعزيز حماية المجتمع من الآثار السلبية المتزايدة للتكنولوجيا، مع تعزيز الاستفادة المثلى منها للمساهمة في تنمية مجتمع المعرفة.
- تعريف الأبناء بالقواعد والضوابط والتوجيهات اللازمة للتعامل الرشيد مع تلك التقنيات بحيث تصبح عوامل تطوير وبناء لا عوامل هدم وتدمير.

- منع الاستغلال الإلكتروني من خلال توظيف التكنولوجيا الحديثة بالشكل الأمثل، حيث إن التكنولوجيا الرقمية تُمكّن الفرد من الدخول إلى الفضاء الإلكتروني الواسع الذي يتسم بالشمولية والانفتاح بعيدًا عن التشريعات والقوانين، مما يعرضه للجرائم الإلكترونية ما لم يكن قادرًا مسلحًا بالمعرفة والدراية الكافية، ويجد نفسه عاجزًا عن مواكبة تطور العالم الرقمي.
- إيجاد وعي لدى الأبناء بحقوقهم والتزاماتهم بقواعد وقوانين وآداب التعامل مع التقنية الرقمية وهو ما يمكن أن يتوافر من خلال البرامج والفعاليات المتعلقة بالتربية الرقمية والمواطنة الرقمية.

وفي ضوء ما تقدم تتضح أهمية التربية الرقمية لطفل الروضة، والحاجة الماسة لضرورة إيجاد البرامج التربوية والوقائية لحماية الطفل من سلبيات التكنولوجيا الرقمية.

رابعًا: مراحل التربية الرقمية

تمر التربية الرقمية بعدة مراحل وذلك لتكوين المواطن الرقمي الصالح القادر على العيش في المجتمع في ظل التحول الرقمي الذي يشهده العالم بأكمله.

وتتلخص مراحل التربية الرقمية فيما يلي (Mike S. Ribble and Others, 2006: 26):

- **مرحلة الوعي:**

في هذه المرحلة يصبح التثقيف أوسع من مجرد إعطاء المعلومات والمعارف الأساسية حول المكونات المادية والبرمجة، والتركيز على عرض أمثلة للاستخدام السيء وغير المناسب لتلك المكونات المادية والبرمجية، وإنما يحتاج الأطفال لأن يتعلموا ما هو مناسب عند استخداماتهم لتلك التقنيات الرقمية الحديثة.

- **مرحلة الممارسة الموجهة:**

وفيها يجب أن يكون الطفل قادرًا على استخدام التكنولوجيا في مناخ يشجع على المخاطرة والاكتشاف، وفي مراحل متقدمة وبدون الممارسة الموجهة ربما لا يدرك الطفل الطريقة المناسبة.

- **مرحلة النمذجة وإعطاء المثل والقدوة:**

وهذا يعني إعطاء النموذج الواضح في الاستخدام المناسب للتكنولوجيا في الحجرة الدراسية، فالمعلمة قدوة أمام الأطفال، لذا فالكبار يجب أن يكونوا نماذج جيدةً أمام الأطفال في حسن استخدام التكنولوجيا والمواطنة الرقمية حتى يستطيع الأطفال تقليد ومتابعة هذه النماذج.

- **التغذية الراجعة وتحليل السلوك:**

ينبغي أن يكون الفصل الدراسي المكان الذي يناقش فيه الأطفال استخداماتهم للتقنيات الرقمية الحديثة؛ ليروا كيف يُمكنهم استخدامها بطريقة مناسبة، ويكون ذلك عن طريق إمداد الأطفال بالتفكير النقدي البناء للتمييز بين الطرق والوسائل التي يجب أن تُستخدم بها هذه التقنيات الرقمية في الفصل الدراسي وخارجه.

المحور الثاني: الأدوار التربوية لمعلمة رياض الأطفال في عصر التحول الرقمي

أدت الثورة الرقمية والتكنولوجية إلى تغير أدوار المعلم بشكل عام وأدوار معلمة رياض الأطفال بشكل خاص؛ لأنها تتعامل مع مرحلة حساسة وخطيرة وهي مرحلة الطفولة، ولأن كل ما يتعلمه الطفل في هذه الفترة سيمتد أثره في المستقبل، وما تغرسه المعلمة في نفوس الأطفال سيبقى معهم طيلة حياتهم، ولذا يعد دورها من أهم وأخطر الأدوار.

فهي تقوم بأدوار عديدة ومتداخلة؛ منها أنها تقوم بدور الأم البديلة والمربية والممثلة لقيم المجتمع والموجهة التربوية والنفسية والمسؤولة عن إدارة الصف، وحلقة اتصال بين الروضة والأسرة وكثير من الأدوار، إضافة إلى تلك الأدوار فقد فرضت الثورة الرقمية أدوارًا جديدة لأدوارها الأساسية، بحيث تتناسب مع التغيرات المجتمعية التي أفرزتها الثورات الرقمية والتكنولوجية، ومع تحديات تربية الجيل الجديد المتمثلة في التكنولوجيا الرقمية والإنترنت.

حيث إن إعداد النشء للحياة في مجتمع التكنولوجيا أمر شاق وبالغ الصعوبة، لذا ينبغي أن تحرص المعلمة على مواكبة هذا المجتمع باذلة كل جهد، ويجب أن تكون قادرة

على الانفتاح على كل جديد في مرونة تمكن صاحبها من الإبداع والابتكار في عصر علمي يؤكد على الإنسان بالدرجة الأولى، وفي ضوء ذلك تجد معلمة رياض الأطفال نفسها في وضع مختلف عن دورها التقليدي في تقديم الأنشطة والتعامل مع بيئة مستحدثة، ولذا عليها أن تفهم آلية التعامل مع تلك البيئة وتعي أدوارها الجديدة المطلوب منها القيام بها (سحر توفيق نسيم، ٢٠١٠: ٣٩٥، ٣٩٧).

وقد تناولت عديد من الدراسات والأبحاث دور المعلم في عصر التحول الرقمي وتتلخص أهم هذه الأدوار في عدة نقاط كالتالي (زينب محمود أحمد علي، ٢٠١٩م: ٣١١٠)، (عفاف محمد توفيق، ٢٠١٧: ٣٤٧):

- **دور الشارح باستخدام الوسائل التقنية:** بحيث يستخدم شبكة الإنترنت والتقنيات المختلفة لعرض الدرس، ومن ثم يعتمد الطلاب على هذه التكنولوجيا لحل الواجبات وعمل الأبحاث.
- **دور المحفز على توليد المعرفة والإبداع:** فهو يحث الطلاب على استخدام الوسائل التقنية وابتكار البرامج التعليمية التي يحتاجونها، ويتيح لهم التحكم بالمادة الدراسية بطرح آرائهم ووجهات نظرهم.
- **دور الوسيط التعليمي المنظم للتواصل:** ويقتصر على الأعمال التي لا يمكن لغيره من الوسائط أداؤها بنفس الكفاءة، ومن ذلك سعيه لتنظيم التواصل الفعال بينه وبين تلاميذه.
- **دور الموجه:** لتنمية المهارات العليا للتفكير لدى المتعلمين، وإكسابهم المهارات الحياتية، ودعم الاقتصاد المعرفي، واستخدام وإدارة تكنولوجيا التعليم، والقدرة على التفكير الناقد.
- **دور المعلم كمستخدم جيد للتكنولوجيا في تيسير عملية التعليم:** ينبغي على المعلم معرفة كيفية استخدام الأجهزة والأدوات الرقمية المختلفة، لأنها تسهل عمليات التعليم والتدريب والتعلم كما أن استخدامها الجيد يمكن أن تساعده في

تحقيق أهداف التربية والتعليم، وتوفر لديه الوقت والجهد الذي يبذله في العملية التربوية والتعليمية.

- **دور المعلم كمرشد وموجه تربوي:** فدور المربي هو إرشاد المتعلم وتوجيهه وتحديد المكان الذي يستطيع فيه المتعلم الوصول إلى المعلومات وتقييمها بدلًا من أن يكون هو مصدر للمعرفة، فهو يقوم بالتحفيز والتشجيع وإرشاد المتعلم إلى سبل تعلمه المستقبلية، كما يقع على المعلم مسؤولية النهوض بمهاراته وتجديدها من أجل إحداث التغيير في عصر التربية الرقمية، لمساعدة المتعلم مهما كان عمره أو خلفيته على الوصول إلى فرصة التعلم الرقمي (سارة غران كليمان، ٢٠١٧: ٨، ٢٠).

وفي ضوء ما سبق، يتضح أن تلك أدوار المعلم بشكل عام، أما معلمة رياض الأطفال فلم تكن من الفئات المستهدفة في تلك الأدوار، ولعل السبب في ذلك هو ضعف تطبيق التعليم الإلكتروني في رياض الأطفال، ولكن في ظل رقمنة التعليم وإدخال التابلت، وفي ظل التغيرات التقنية المستمرة؛ فمن المتوقع أن يشمل هذا النوع من التعليم كل المراحل التعليمية بداية من رياض الأطفال، وهو ما يتطلب تربية طفل الروضة رقميًا وإعداده لاستقبال التعلم الالكتروني في المراحل اللاحقة، وتسليحه بالمعارف والمهارات التي تجعله مواطنًا رقميًا صالحًا في ظل تحول العالم نحو الرقمنة في كل المجالات.

ولن يتأتى ذلك إلا في وجود معلمة مؤهلة ومعدة رقميًا ولديها القدرة والكفاءة على التعامل مع التقنيات الحديثة المختلفة، وهذا هو الأساس لعملية التربية الرقمية لطفل الروضة.

فالعامل الأساسي في الاستخدام التربوي للتقنيات الرقمية هو كفاءة المعلم، فبالإضافة إلى الكفاءات الرقمية اللازمة للحياة اليومية، يحتاج المعلمون إلى كفاءات رقمية محددة لتمكنهم من استخدام التكنولوجيا بشكل فعال في الفصول الدراسية (Ania Bourgeois & others, 2019: 5).

ووفقاً لذلك اهتم البحث الحالي بتحديد الأدوار التربوية لمعلمة رياض الأطفال في عصر التحول الرقمي، وذلك حسب طبيعة مرحلة رياض الأطفال وطبيعة العملية التربوية فيها، ومن أهم تلك الأدوار:

- **تنمية قدرة الأطفال على استخدام التقنيات الرقمية:**

ويتوقف هذا الدور على أن تكون المعلمة نفسها مستخدمة جيدة للوسائط والتقنيات الرقمية وقادرة على التعامل معها حتى تستطيع أن تكسب الأطفال مهارات استخدام تلك التقنيات، وتنمية قدراتهم.

ويتم ذلك من خلال إكساب الأطفال مهارات التعامل مع أجهزة الحاسب وشبكة الإنترنت والأجهزة الرقمية الأخرى كالتابلت والهاتف الذكي، وتوعية الأطفال تكنولوجيًا، وإكسابهم مهارات البحث عبر شبكة الإنترنت، وكيفية الحصول على المعلومات وتخزينها، وتبويبها، واستخدامها عند الحاجة إليها.

وينبغي على المعلمة أن توظف التقنيات الحديثة في عملية تربية وتعليم الأطفال في الروضة قدر الإمكان، وهناك من التطبيقات الذكية ما يساعدها على أداء وإنجاز مهامها بشكل فعال، ومما يساعد المعلمة على تحقيق هذا الدور وجود جهاز حاسب آلي أو أكثر برياض الأطفال، وإن لم يوجد فيمكن للمعلمة استخدام لابتوب خاص بها أو تابلت أو حتى هاتفها الشخصي.

- **تنمية الثقافة القومية لدى الأطفال:**

وذلك لمجاراة عصر المعلومات بثقافته الرقمية التي ينبغي إيصالها للطفل، ولحمايته من مخاطر الأسطوانات والبرامج والمواقع التي تحمل ألعابه وأدبه وكتبه الوافدة له من الخارج من مجتمعات وبيئات ثقافية مختلفة عن البيئة التي يعيش فيها، حيث إن الطفل يتعامل مع عوالم افتراضية يزخر بها الفضاء المعلوماتي (منى إبراهيم عبد السلام، ٢٠٠٨: ١٩٥).

حيث إن أخطر ما يواجه النظام التربوي العربي اليوم هو بناء شخصية الفرد والحفاظ على هويته الوطنية والقومية بعيدًا عن مؤثرات وإفرازات الثقافات الواردة الغريبة عن البيئة العربية الإسلامية، والتي تتجسد في الغزو الثقافي تحت شعار ما يسمى بالعولمة، وما تحمله من محتويات ووسائل أثرت في تنشئة الطفل وتغريبه عن بيئته الاجتماعية والثقافية، وما ستمرره من مضامين ومحتويات تربوية ظاهرة أو مخفية تعبث في خيال الطفل العربي؛ لتغير من سلوكياته واتجاهاته (لطيفة حسين الكندري، ٢٠٠٧: ٥٥، ٥٦).

وفي ضوء ذلك يجب أن تقوم معلمة رياض الأطفال بتعريف الطفل بثقافة المجتمع وعاداته وموروثاته، وتشجيع الطفل على الحفاظ عليها، وتغرس فيه الانتماء القومي حتى لا يقع فريسة للتغريب الثقافي بكافة أنواعه، وعولمة القيم في ضوء التحديات الثقافية في العصر الرقمي، وعليها أن تعلم الطفل كيفية اختيار ما يتناسب مع أخلاق وثقافة وقيم المجتمع الذي يعيش فيه وعدم التقليد الأعمى لما يشاهد ويرى دون تفكير.

- **<u>تدريب الأطفال على التفكير الناقد وحل المشكلات:</u>**

تُعد مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات من الأسس الجديدة للتعلم في القرن الحادي والعشرين، كما تُعد القدرة على التفكير الناقد أحد المهام الأساسية للتربية في العصر الرقمي، الأمر الذي يتطلب من المعلم القيام بمجموعة من الممارسات لغرس وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلابه، ومنها الاستكشاف والاستقصاء الحر وحفز الطلاب على المبادرة وحب الاستطلاع وطرح الأسئلة، ومما يجعل لمهارات التفكير الناقد أهمية كبرى التقنيات القوية المتوافرة؛ للوصول إلى المعلومات والبحث فيها وتحليلها، وتخزينها، وإنتاجها، والتواصل بشأنها لدعم التفكير الناقد وحل المشكلات من خلال الوصول إلى الخبراء بواسطة البريد الإلكتروني والرسائل النصية ومواقع شبكة الإنترنت (بيرني ترلينج وتشارلز فادل، ٢٠١٣: ٥٠،٥٣) .

ووفقًا لذلك، يقع على عاتق معلمة رياض الأطفال تدريب الطفل على تلك المهارات من خلال المواقف الحياتية الحقيقية أو المفتعلة، كأن تطرح مشكلة معينة أو تفتعلها

وتترك المجال للأطفال للتفكير وتقديم الحلول، وذلك سيُمكن الأطفال من القدرة على حل المشكلات التي قد تواجههم في العالم الرقمي بشكل صحيح، وبطريقة علمية قائمة على التفكير العلمي الصحيح.

- **تنمية مهارات الإبداع والابتكار لدى الأطفال:**

يعد الإبداع مهارة أساسية من مهارات التعلم في القرن الحادي والعشرين، وتلعب البيئة التي يعيش فيها الطفل دورًا مهمًا في العملية الإبداعية حيث إن الإبداع يحدث من خلال التفاعل المستمر بين الفرد والبيئة، ويؤدى المعلم دورًا كبيرًا في تنمية الإبداع (Elisa Kupers & Others, 2019: 99).

وتؤدى معلمة رياض الأطفال دورا هامًا وأساسيًا وحيويًا في تنمية مهارات الابتكار لدى الطفل في رياض الأطفال، وذلك عن طريق إتقان مهارات الاتصال والتواصل مع الطفل ووجود دوافع العمل الابتكاري لديها واكتشافها قدرات الأطفال الابتكارية، والعمل على تنمية هذه القدرات إلى أقصى قدر تسمح به قدراتهم واستعداداتهم طبقًا للبيئة والقدرات، فالتفاعل بين المعلمة والأطفال من خلال الاتصال والتواصل يسمح للمعلمة بالقيام بأدوار عديدة وأداء مهام تربوية كثيرة أثناء تفاعلها مع الطفل من خلال رياض الأطفال، فالمعلمة هي المسئولة عن كل ما يتعلمه الطفل بالإضافة إلى التوجيه الدائم لنشاطات الأطفال، وهي أول عالم خارجي يقابله الطفل بعد خروجه من نطاق الأسرة (إسماعيل عبد الفتاح، ٢٠٠٣: ١٠٤) .

وعلى المعلمة أن تكون مبدعة ومبتكرة لا روتينية وتقليدية، فهذا من شأنه أن ينمي في الأطفال مهارات الإبداع والابتكار، وأن تستخدم هذه المهارات وتوظفها في أنشطة الروضة التربوية حتى يتعود الأطفال عليها، وتطبيقها في المواقف الحياتية المستقبلية.

- **حفز الخيال العلمي الرقمي لدى الأطفال:** يعد الخيال سمة مميزة للطفولة، وهو أساس الابتكار والإبداع كما أنه يسهم في تنمية قدرات الطفل العقلية العليا، فالخيال العلمي هو في أساسه مهارة إبداعية تعمل على تنمية التفكير الناقد للطفل.

وقد أصبح الخيال العلمي في العصر الراهن مفتاحًا للعلوم الحديثة، والسبيل إلى تطويرها ومركزًا للفكر العلمي المنظم، والخيال العلمي هو أحد الأركان الأساسية التي تساهم في تنمية الدول ثقافيًا وعلميًا واجتماعيًا؛ مما جعل كثيرًا من الدول المتقدمة تُضمنّه في المدارس ومعاهد التعليم المختلفة باعتباره وسيلة تعليمية حديثة، وتتناول مادة الخيال العلمي بشكل أساسي اهتمامات الأطفال بالاكتشافات والمخترعات الحديثة الموجودة فعلًا على أرض الواقع والتي ستطرح مستقبلًا، كما تتناول التطورات العلمية والتنبؤات في مجال العلم مستقبلًا (رافدة الحريري، ٢٠١٣: ٨٠) .

ووفقًا لذلك، فعلى معلمة رياض الأطفال أن تعمل على حفز الخيال العلمي للطفل من خلال أنشطة الروضة المختلفة التي تغذي خيال الطفل كقصص الخيال العلمي والكتب العلمية التي تتناول الاختراعات للمستقبل، وقد أتاحت الأجهزة الرقمية تطبيقات عدة في هذا المجال.

- **<u>موجهة نفسية وتربوية وقدوة للأطفال في العصر الرقمي:</u>**

تقوم معلمة رياض الأطفال بتحديد قدرات الأطفال واهتماماتهم وميولهم وتوحيد طاقاتهم، وبالتالي تستطيع تحديد الأنشطة والأساليب والطرائق المناسبة لتلك الخصائص والتي تميز كل طفل وتجعله قائدًا في المستقبل، كما لابد لها من تحديد المشكلات التي يعاني منها الطفل والقيام بالتعاون مع المرشد النفسي في علاج تلك المشكلات، واتخاذ التدابير الوقائية للطفل قبل ظهور مشكلات نفسية أخرى (عبد العظيم صبري وحمدي أحمد، ٢٠١٥: ٢٢).

وتُعد معلمة رياض الأطفال قدوة أخلاقية وسلوكية للطفل ونموذجًا جيدًا يحتذي به، فالطفل يتأثر بمعلمته بشكل كبير جدًا ويقلّدها، ولذا يتوجب على المعلمة أن تكون نموذج جيد للتقليد في أقوالها وأفعالها، وهنا ينبغي أن تكون قدوة رقمية جيدة للطفل فمثلًا ينبغي أن تحسن استخدام هاتفها المحمول على مدار اليوم أمام أطفالها، بمعنى ألا تستخدمه

أثناء العمل والأنشطة إلا إذا تطلب النشاط ذلك، فتستخدمه مثلا لعرض الفيديوهات وتوظيفه في عملية التربية.

- **غرس القيم الأخلاقية وتربية الضمير لدى الأطفال:**

الهدف الرئيس من التربية الأخلاقية هو إنتاج المواطنين الصالحين والأشخاص الأخلاقيين في المدارس حول العالم، ويؤدى المعلمون دورًا مهمًا في نقل هذه القيم من خلال النمذجة، ويتم تدريس التربية الأخلاقية ضمنيًا من خلال تمثيل الأدوار للمعلمين من أجل نقل القيم بشكل فعال (Ilhavenil Narinasamy& Logeswaran, 2015:1).

وتعد التربية الأخلاقية وترسيخ القيم في نفوس الأطفال من أهم الأدوار التي تقوم بها معلمة رياض الأطفال، وخاصة في ظل العصر الرقمي وما صاحبه من تحديات واختلال في منظومة القيم، وبالتالي ينبغي على المعلمة تقوية الوازع الديني لدى الطفل، وتربية الضمير الذي يوجه سلوكه حتى يصبح لديه الرقابة الداخلية لضبط سلوكه وأفعاله والقدرة على اختيار السلوك المناسب، وعدم الانزلاق في مخاطر الرقمنة.

- **تشجيع الأطفال على التعلم الذاتي والاستكشافي:**

إن التعلم عملية ضرورية ومستمرة، وعلى الطالب أن يتعلم في المدرسة كيفية الاستجابة للمعطيات من حوله حتى يستطيع تلبية احتياجاته ومطالبه من أجل تنمية ذاته، ليس في الطفولة فقط ولكن في المستقبل أيضًا عن طريق مساعدته على تطوير معارفه وقدراته واستخدامها عند الحاجة، وحتى يكون لديه القدرة على طبع حياته بالطابع العلمي الفعال وتنمية مجتمعه، لذا فمن الضروري أن يكون هناك تعليم ذاتي يُمكّن النشء من تلبية هذه الاحتياجات.

كما تبرز أهمية التعلم الذاتي في الوقت الحاضر بسبب تعقد الحياة ومطالبها المتعددة، فالتعليم التقليدي لم يعد كافيًا لممارسة الفرد حياته بشكل طبيعي وناجح؛ لأن المتعلم لابد أن يمتلك مهارات من بينها النقد والتحليل والتركيب والربط والمقارنة والقدرة على حل ما يواجهه من مشكلات؛ ولأن التعلم الذاتي يُبنى على نشاط الفرد وإيجابيته في

البحث عن المعلومات، فإنه ينمي التفكير ويُعوّد الفرد على المبادأة والإيجابية والاعتماد على النفس في البحث، مما يعمل على زيادة النمو المعرفي واستمرار الحياة بشكل متجدد (طارق عبد الرؤف، إيهاب عيسى، ٢٠١٣: ٣١،٣٢)، (Phalaunnaphat Siriwongs, 2015 :2074).

فالتعلم الذاتي يشبع رغبة الطفل لحب الاستطلاع والمعرفة والتعلم الاستكشافي، والأطفال يمارسون بالفعل التعلم من خلال الاستكشاف، ولكن ليس في المدرسة، فهذا التعلم يحدث عندما يبحثون عن معلومات تجذب اهتمامهم عبر الإنترنت، فمن خلال الإنترنت يكتشف الأطفال العالم من حولهم، ومن هنا ينبغي أن يدرك القائمون على التعليم أن التعليم الحقيقي هو الذي يكون مدفوعًا برغبة المتعلم في البحث والاستكشاف (المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، ٢٠١٦: ١٤).

وبالتالي ينبغي على معلمة رياض الأطفال أن تنمي تلك المهارات عند الأطفال من خلال تصميم مهام التعلم والأنشطة التربوية بصورة تشجع الأطفال على البحث والاستكشاف؛ للوصول إلى المعلومات بأنفسهم، وهذا النوع من التعلم الذاتي والبحثي والاستكشافي من مهارات التربية التي ينبغي تدريب الأطفال عليها منذ الصغر.

- **<u>تيسير تعلم الأطفال إلكترونيًا:</u>**

في القرن الحادي والعشرين، سيقوم المعلم بدور الميسر أكثر من كونه خبيرًا في مجال معرفة معين، وبرغم ذلك سيظل للمعلم دور أساسي في توجيه خبرات التعلم، وفي إطار هذا الدور يقدم المعلم الدعم اللازم للطلاب، ومساندتهم في عملية التعليم، وتحفيز الطلاب على القيام بدور أكثر نشاطًا وإيجابية في التعلم، فيقوم بطرح الأسئلة الموجهة للتفكير، وحث الطلاب على القيام بالتعلم بصورة ذاتية، وربط أنشطة التعلم بمواقف الحياة اليومية الحقيقية (المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، ٢٠١٦: ٢٥،٢٦).

فقد أصبح للمعلم دور جديد يتناسب مع مطالب القرن الحادي والعشرين، حيث مصادر المعلومات الكثيرة وغير المحدودة، وينبغي على المتعلم أن يكون هو الباحث عنها والمكتشف للمزيد منها، في الوقت الذي ييسر له المعلم كل السبل والوسائل التي

يصل منها إلى المعارف والمعلومات بشتى أنواعها، فالمعلم هو الموجه والمرشد والميسر في عملية التعلم (لمياء محمد أيمن، ٢٠١٨: ٧٣).

وفي هذا الجانب تقوم المعلمة بتدريب الأطفال على استخدام مصادر المعلومات وتوجيههم للمناسب منها من خلال أنشطة الروضة، وخاصة في فترة الحاسب بحيث تتاح الفرصة للطفل أن يمارس عمليًا، وهناك مصادر كثيرة تساعد الأطفال على التعلم من خلال الصور والفيديوهات التي لا تتطلب أن يتقن الطفل مهارات القراءة والكتابة، كما أن الطفل يستطيع البحث من خلال خاصية تسجيل الصوت وليس بالكتابة، حتى لا يمثل ذلك عائقًا أمام طفل الروضة.

- **إكساب الأطفال مهارات التعلم المستمر (مدى الحياة):**

يحتاج الإنسان لمواصلة التعليم، واكتساب المهارات اللازمة للتكيف مع العالم المتغير باستمرار من خلال التعلم المستمر أو التعلم مدى الحياة، فالتعلم مدى الحياة يؤدي إلى تحسين المهارات الشخصية والمهنية في القرن الحادي والعشرين، ويحدث كثير من التعلم عند الأطفال في الأعمار المبكرة من الحياة، والذي يعد أساسًا لمزيد من التعلم في المستقبل، والتعلم في هذه الأعمار غير رسمي يحدث في الأطفال عن طريق نسخ كل شيء تقريبًا من حياتهم (Marjan Laal & Others, 2014: 4052).

ويمكن القول بأن التعلم المستمر هو فلسفة لها انعكاسات ملموسة على التعليم النظامي وغير النظامي، كما يمكن اعتبار التعلم المستمر الوجه الآخر للتغير المستمر، ويقترن مصطلح التعلم المستمر بمصطلح التعلم مدى الحياة، والذي أصبح ضرورة؛ نظرًا لتسارع المعرفة، وتفجرها (محمد عمر علي، ٢٠١٨: ١٤٩).

لذا أصبح التعلم المستمر أو التعلم مدى الحياة ضرورة تربوية للطفل في ضوء ما يشهده العصر الرقمي من تطور كبير في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فتنوع مصادر المعرفة أمام الطفل وانفجار المعلومات أوجد بيئات جديدة يمكن التعلم من

خلالها، وهذه البيئات الرقمية تتطلب مهارات وقدرات جديدة ينبغي أن يكتسبها الطفل في رياض الأطفال من خلال المعلمة.

المحور الثالث: أهم المتطلبات اللازم توافرها بمؤسسات رياض الأطفال لتفعيل دور معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة

يتطلب عصر التحول الرقمي الذي تشهده المجتمعات اليوم تغيرًا وتحولًا في كل متطلبات التعليم والتدريب بمؤسسات رياض الأطفال لتفعيل دور معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة، من حيث أهداف تلك المؤسسات، وأدوار كلًا من المعلمة والطفل، وهو ما يعني أن البيئة التعليمية التي يوجد فيها الطفل بحاجة إلى نقلة نوعية في كل عناصرها بحيث تلبي حاجات المجتمع في عصر التحول الرقمي.

ويُقصد بالمتطلبات في هذا البحث مجموعة العناصر اللازم توافرها بمؤسسات رياض الأطفال؛ لتفعيل دور معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة، وفيما يلي عرض موجز لأهم تلك المتطلبات:

أولًا: تطوير أهداف مؤسسات رياض الأطفال في عصر التحول الرقمي

يتطلب عصر التحول الرقمي اليوم تطويرًا للأهداف التي تسعي مؤسسات رياض الأطفال لتحقيقها حتى تتمكن من مواكبة متطلبات هذا العصر بكفاءة وفاعلية، إضافة إلى تفعيل دور معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة؛ من أجل إعداد جيل واعٍ بحقوقه وواجباته الرقمية، الأمر الذي يسهم في حماية الفرد منذ صغره من الاستخدام الخاطئ للتكنولوجيا وخاصة في ظل التقدم الهائل في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ووسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة في العالم الرقمي.

حيث يتمثل الهدف الرئيس من التعليم في العصر الرقمي في نقل الأطفال من أنظمة التعليم التقليدية التي تعتمد علي المعلم والكتاب كمصدر وحيد للمعرفة وعملية الحفظ والتلقين إلى أنظمة التعلم الحديثة التي تستخدم التكنولوجيا في إعداد المناهج الرقمية التي تتفق مع احتياجات الطفل وميوله واهتمامه في العصر التكنولوجي (نبيل علي، ٢٠١٢: ٣٣٧).

وتُعد رياض الأطفال مؤسسات تربوية، مما يتطلب تربية الأطفال تقنيًا وتكنولوجيًا لاستخدام التقنيات الرقمية في عملية التربية بمختلف جوانبها ومناشطها بحيث تتناسب مع عمر طفل هذه المرحلة وطبيعة العصر الرقمي الذي يعيش فيه.

ثانيًا: تغير مهارات التربية بمؤسسات رياض الأطفال في عصر التحول الرقمي

تشهد المجتمعات اليوم في ظل عصر التحول الرقمي تغيرًا كبيرًا في المهارات المطلوبة لمواكبة هذا العصر، وخاصة مع ظهور عديد من التقنيات الرقمية والمستحدثات التكنولوجية، والتي تتطلب من الفرد امتلاك مجموعة من المهارات والكفايات التي تمكنه من التكيف السليم، وأداء المهام المطلوبة منه بكفاءة وفاعلية.

فالفرد الذي يمتلك المقومات المعرفية والتكنولوجية والاقتصادية يستطيع أن يحصل على التميز في الحياة، ومن لا يمتلك هذه المقومات فإنه يظل في حاجة إلى غيره، تابعًا له دومًا، إضافة إلى أن امتلاك الفرد لتلك المهارات يتيح له التعامل مع تحولات وتغيرات هذا العصر الرقمي بمرونة (دينا حسن عبد الشافي، ٢٠١٣: ١٤٦).

ووفقًا لذلك فإن مؤسسات رياض الأطفال مطالبة بتزويد الأطفال بمجموعة من المهارات التي تؤهلهم لمواجهة تحديات ومتطلبات عصر التحول الرقمي، وهذا يتطلب منها تغيير وتطوير دورها ليتناسب مع عملية التحول الرقمي، ومن ثم إعداد أفراد للمجتمع قادرين على مواكبة ومواجهة تحديات عصر التحول الرقمي.

ومن المهارات الواجب إكسابها لطفل الروضة في عصر التحول الرقمي المهارات المعاصرة، وتتمثل في مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التعلم، والتي تشمل المهارات التي تجمع بين كل من القدرات المعرفية ومهارات التفكير العليا مع المهارات الوصفية لاستخدام وإدارة تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (K. Ananiadou, M. Claro, 2009).

هذا بالإضافة إلي مهارة التعلم الذاتي، والتي تتمثل في القدرة علي البحث والاطلاع ومعرفة كل ما هو جديد في فروع المعرفة المختلفة مستخدمًا التقنيات الحديثة، والانتقال

من التعليم القائم علي النظم التقليدية إلي التعليم الإلكتروني (رشا شرف، نهلة حسن، ٢٠٠٣: ٨٥)، ومهارات التعلم مدي الحياة حيث إن المنظمات الدولية المهتمة بالتعليم ترفع دائمًا شعار التعليم مدي الحياة، بحيث يصبح التعليم المستمر مدي الحياة هو الصيغة المطلوبة، والتي لا بديل عنها للجميع، فالعالم جميعًا يتحدث عن إتاحة فرص التعلم مدى الحياة، ويسعي إليها مستخدمًا منجزات العصر الرقمي بكل أنواعها (عمرو مصطفي، أحمد حسن، ٢٠١٩: ٢٢).

ثالثًا: ركائز التحول للعصر الرقمي بمؤسسات رياض الأطفال

يتطلب التحول الرقمي بمؤسسات رياض الأطفال توافر مجموعة من الركائز التي تسهم في تفعيل دور معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة.

وقد حدّد البنك الدولي عدة ركائز أساسية للتحول في العصر الرقمي، ومن أهمها الإطار الكلي والمؤسسي الذي يضمن بيئة مستقرة، ومنافسة، وسوق عمل مرن، وحماية اجتماعية كافية لأفراد المجتمع، ونظم التعليم التي تؤكد أن المواطنين معنيون للمشاركة في المعرفة، والبنية الأساسية في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات (عمرو مصطفي أحمد حسن، ٢٠١٩: ٢٣).

ووفقًا لذلك يتضح أن الأمر بحاجة لنظم جديدة تحقق للإنسان القدرة على الاستمتاع بما يوفره هذا العصر من معارف وأدوات، حيث إن النظام التعليمي الذي يؤهل الإنسان ليعيش في العصر الرقمي لم يعد مناسبًا أو كافيًا، إلى جانب التأكيد على التعلم مدي الحياة، وهو ما يفرض على مؤسسات رياض الأطفال ضرورة الاهتمام بالقيام بالأدوار التالية (جمال علي الدهشان، ٢٠١٧):

- إكساب وتدريب الأطفال على المهارات الجديدة المطلوبة لعصر المعلومات والمعرفة في القرن الحادي والعشرين، والتعامل بأمان وفاعلية مع معطيات عصر التحول الرقمي.
- العمل على إعداد الأطفال لمواكبة متطلبات عصر التحول الرقمي.

- تغيير نماذج وطرق التعليم والتعلم في مؤسسات رياض الأطفال مع توافر وسائط التعلم الجديدة والتي أتاحتها تقنيات العصر الرقمي.
- وضع خطط واستراتيجيات عملية وإجرائية لتوفير مزيد من الاهتمام بالاستخدام أو التوظيف الفعال لتكنولوجيا المعلومات.

رابعًا: المتطلبات التقنية اللازم توافرها بمؤسسات رياض الأطفال

لتفعيل أدوار المعلمة في التربية الرقمية لطفل الروضة يتطلب ذلك توافر مجموعة من المتطلبات في مؤسسات رياض الأطفال لكي تستطيع المعلمة القيام بأدوارها في تربية الطفل رقميًا كالتالي:

- تجهيز مؤسسات رياض الأطفال بالأعداد المناسبة من أجهزة الحاسب الآلي المتصلة بشبكة إنترنت قوية لاستخدامها في عملية التربية ومناشطها المختلفة برياض الأطفال.
- توافر بعض الأجهزة الذكية كالآيباد لكل طفل في الروضة حتى تتمكن المعلمة من القيام بدورها في تربيته رقميًا.
- بناء شبكة لكل روضة يتواصل من خلالها أولياء الأمور مع المعلمات والإدارة بحيث يكونون على تواصل دائم لمتابعة ما تقوم به الروضة بشأن التربية الرقمية للطفل، وذلك من باب المشاركة الأسرية والمجتمعية لتوحيد الجهود التربوية.

الإطار الميداني للبحث

إجراءات الدراسة الميدانية

اتضحت معالم الدراسة الميدانية من خلال الجانب النظري للبحث، والتي تمثلت أهم إجراءاتها على النحو التالي:

أولاً: أهداف الدراسة الميدانية

هدفت الدراسة الميدانية إلى الكشف عن واقع أدوار معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة، ويتحقق ذلك من خلال:

١- الكشف عن واقع أدوار معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة ببعض مؤسسات رياض الأطفال بمحافظة سوهاج.

٢- الكشف عن واقع توافر المتطلبات اللازمة لتفعيل أدوار معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة ببعض مؤسسات رياض الأطفال بمحافظة سوهاج.

ثانياً: عينة الدراسة الميدانية

يتوقف نجاح الدراسة الميدانية وتحقيقها لأهدافها إلى حد كبير على حسن اختيار العينة، فالعينة الممثلة للمجتمع الأصلي تمثيلًا جيدًا تساعد في الحصول على نتائج صحيحة ودقيقة.

وقد تم اختيار عينة الدراسة الميدانية وفقًا للخطوات التالية:

(١) اختيار عينة الدراسة:

اعتمدت الباحثتان على استخدام الطريقة العشوائية عند اختيار عينة البحث من معلمات رياض الأطفال، حيث يعتمد هذا النوع على المساواة بين احتمالات الاختيار لكل فرد من أفراد المجتمع الأصلي حتى لا تأتي النتائج متحيزة.

(٢) تحديد المجتمع الأصلي:

تم تحديد المجتمع الأصلي للبحث الحالي من معلمات رياض الأطفال بمؤسسات رياض الأطفال بمحافظة سوهاج، وقد تم اختيار محافظة سوهاج للأسباب الآتية:

- تفعيل دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي، من خلال نشر الوعي بأهمية التربية الرقمية لأفراد المجتمع عامة، والأطفال خاصة.
- صعوبة إجراء البحث على عدد أكبر من محافظات الجمهورية؛ نظرًا لحاجة ذلك إلى كثير من الوقت والجهد والمال.
- أنها مقر إقامة وعمل الباحثتين، مما يساعد وييسر إجراء الدراسة الميدانية.

(٣) تحديد القائمة التي تؤخذ منها عينة الدراسة الميدانية:

بعد تحديد المجتمع الأصلي والتعرف على مفرداته، قامت الباحثتان بإعداد قائمة كاملة بمفردات هذا المجتمع الأصلي، وتمثلت هذه القائمة في إحصائية عددية رسمية توضح عدد المدارس ومعلمات رياض الأطفال مجتمع البحث.

(٤) اختيار عينة ممثلة:

بعد تحديد الباحثتين للمجتمع الأصلي للبحث وتحديد الإطار الذي تؤخذ منه العينة، قامت الباحثتان باختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة، والتي تتيح لكل فرد في مجتمع البحث الفرصة ليكون أحد أفراد العينة، وقد اختيرت عينة البحث بواقع (٣٠٨) معلمة رياض أطفال بمحافظة سوهاج بالإدارات التعليمية المختلفة؛ لضمان تحقيق التجانس بين العينة وأفراد المجتمع الأصلي.

والجدول التالي يوضح الإدارات التي تم اختيار عينة البحث منها، وحساب نسبة عينة البحث بالنسبة لعدد معلمات كل إدارة وحساب النسبة الكلية.

جدول رقم (١)

يوضح عدد المعلمات بكل إدارة، وحساب عدد أفراد عينة التطبيق ونسبة العينة المختارة

م	الإدارة	عدد المعلمات	أفراد العينة	النسبة
١	طما	٢٥٨	٣١	%١٢
٢	طهطا	٢٦٨	٣٢	%١٢
٣	جهينة	١٤٧	١٨	%١٢
٤	المراغة	٢٧٥	٣٣	%١٢
٥	سوهاج	٤٦٢	٥٥	%١٢
٦	المنشاه	٢٣٦	٢٨	%١٢
٧	جرجا	٢٠٨	٢٥	%١٢
٨	البلينا	١٥١	١٨	%١٢
٩	دار السلام	١٨٧	٢٢	%١٢
١٠	أخميم	٢٦٤	٣٢	%١٢
١١	ساقلته	١١٧	١٤	%١٢
إجمالي	١١	**٢٥٧٣**	**٣٠٨**	**%١١.٩٧**

ويتضح من الجدول السابق أن:

$$\text{نسبة العينة} = \frac{\text{عدد العينة المختارة}}{\text{العدد الكلي للمعلمات}} \times ١٠٠$$

$$= ٣٠٨ / ٢٥٧٣ \times ١٠٠ = ١١.٩٧$$

ثالثاً: أداة الدراسة الميدانية

قامت الباحثتان بتصميم استبانة للكشف عن واقع أدوار معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة؛ نظرًا لكونها من أنسب الأدوات التي تفيد في تحقيق أهداف البحث الحالية، لكبر حجم مجتمع البحث، والذي يتمثل في معلمات رياض الأطفال بمحافظة سوهاج بالإدارات التعليمية المختلفة، كما أنها وسيلة ناجحة يَسهُل بها جمع البيانات والمعلومات من أعداد كبيرة من الأفراد، إضافة إلى سهولة تحليل النتائج وتفسيرها.

أ- بناء أداة الدراسة الميدانية:

بعد الانتهاء من الإطار النظري للبحث تم بناء استبانة حول (واقع أدوار معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة)، وقد مرت عملية بناء الاستبانة بالخطوات التالية:

١- مراجعة الإطار النظري للبحث، والذي تم تدوينه من قِبل الباحثتين من خلال الأدبيات النظرية التي تتعلق بموضوع؛ للوقوف على أهم المحاور التي تفيد في تصميم الاستبانة، وتحقق أهداف الدراسة الميدانية.

٢- تحديد أهداف الاستبانة، والمحاور التي تناولتها.

٣- اقتراح المحاور الرئيسية التي تُشكّل الاستبانة وتقسيمها إلى عناصر فرعية.

٤- صياغة عبارات الاستبانة لكل عنصر فرعى، بحيث تدور حول الأهداف التي تم تحديدها مسبقاً، وذلك لإعداد الصورة الأولية للاستبانة.

٥- التأكد من وجود الترابط المنطقي بين عبارات الاستبانة وبعضها البعض، والتأكد من أن البيانات المطلوبة فيها سهلة التسجيل والتحليل الإحصائي.

٦- عرض الاستبانة على مجموعة من السادة المحكمين وذوي الخبرة من أساتذة كليات التربية.

٧- التوصل إلى الصورة النهائية للاستبانة بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمين.

٨- حساب صدق الاستبانة وثباتها بالطرق الإحصائية المناسبة.

وقد رُوعي عند تصميم الاستبانة ما يلي:

١- أن تقتصر على المعلومات التي لا يمكن الحصول عليها إلا من خلال الاستبانة.

٢- أن تناسب المستوي التعليمي والثقافي لأفراد العينة.

٣- الاهتمام بشكل الاستبانة وأسلوب تنظيمها وإخراجها.

٤- الاستفادة من آراء السادة المحكمين وخبراء التربية قبل وضعها في صورتها النهائية.

ب- وصف أداة الدراسة:

في ضوء الخطوات السابقة تم صياغة الاستبانة في صورتها الأولية على النحو التالي:

١- **غلاف الاستبانة:** وقد تضمن شعار الجامعة والكلية وعنوان الاستبانة ومن قام بإعدادها.

٢- **بيانات أساسية:** وقد تضمنت الاسم، مكان العمل، عدد سنوات الخبرة.

٣- **محاور الاستبانة:** وقد شمل هذا الجزء من الاستبانة محورين تضمنا (٤٦) عبارة وهي كالتالي:

- **المحور الأول:** " واقع دور معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة"

وقد تضمن هذا المحور (٩) عناصر فرعية حول واقع دور معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة وهي:

١- تنمية قدرات الأطفال على استخدام التقنيات الرقمية: وقد شمل هذا العنصر (٤) عبارات.

٢- تنمية الهوية الثقافية القومية لدي الطفل: وقد شمل هذا العنصر (٤) عبارات.

٣- تدريب الطفل علي التفكير الناقد وحل المشكلات: وقد شمل هذا العنصر (٢) عبارة.

٤- تنمية مهارات الإبداع والابتكار لدي الأطفال: وقد شمل هذا العنصر (٣) عبارات.

٥- حفز الخيال العلمي لدى الأطفال: وقد شمل هذا العنصر (٣) عبارات.
٦- موجهة نفسية وتربوية وقدوة: وقد شمل هذا العنصر (٥) عبارات.
٧- غرس القيم الأخلاقية وتربية الضمير: وقد شمل هذا العنصر (٤) عبارات.
٨- تشجيع الطفل علي التعلم الذاتي والاستكشافي وتنمية مهارات التعلم المستمر: وقد شمل هذا العنصر (٣) عبارات.
٩- ميسرة لتعلم الأطفال: وقد شمل هذا العنصر (٥) عبارات.

وبالتالي يكون المحور الأول قد شمل (٣٣) عبارة، بالإضافة إلى سؤال مفتوح في المحور.

المحور الثاني: " واقع توافر المتطلبات اللازمة لتفعيل دور معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة بمؤسسات رياض الأطفال "

وقد تضمن هذا المحور (١٣) عبارة، بالإضافة إلى سؤال مفتوح في نهاية المحور.

ج- صدق أداة الدراسة:

يقصد بصدق أداة الدراسة أن تقيس أداة القياس- أي أداة الدراسة- ما وضعت لقياسه فعلاً (حسام محمد مازن، ٢٠١٢: ص١٤٠)، وللتأكد من صدق أداة الدراسة استخدمت الباحثتان طريقة صدق المحتوي لقياس الصدق على النحو التالي:

- **صدق المحتوى**

يعكس تحديد الصدق بالطريقة المرتبطة بالمحتوى، مدى تمثيل مفردات المقياس- أي أداة الدراسة- للمجال الذي نريد قياسه (رجاء محمود أبوعلام، ٢٠٠٤: ص ٤١٧).

وللتحقق من صدق أداة الدراسة قامت الباحثتان بعرض أداة الدراسة (الاستبانة) بصورتها الأولية على بعض من أساتذة كليات التربية بغرض التحكيم، وذلك للتأكد من مدى ملائمة الاستبانة للغرض الذي أعدت من أجله، وما إذا كانت العبارات واضحة وتنتمي إلى المحور المحدد لها، وإضافة المناسب لكل استبانة على حدة، وبعد أخذ الملاحظات بعين الاعتبار تمت إعادة صياغة الأداة، وحذف بعض العبارات التي لم تَلقَ

قبولاً من أغلب السادة المحكمين حتى تم التوصل للصورة النهائية لأداة الدراسة بحيث أصبحت صادقة في قياس ما وضعت من أجله.

وقد كانت الملاحظات التي أبداها السادة المحكمون مختلفة ومتعددة، ومن أهمها ما يلي:

١- تم استبدال كلمة (دور) بكلمة (أدوار) في عنوان الاستبانة في صفحة الغلاف ليصبح العنوان (استبانة حول واقع أدوار معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة).

٢- إضافة ما أشار إليه السادة المحكمين لمفهوم التربية الرقمية لطفل الروضة في صفحة مقدمة الاستبانة.

٣- بالنسبة للمحور الأول من الاستبانة:

- تم تعديل عنوان هذا المحور ليصبح (واقع أدوار معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة).
- تم التعديل في رؤوس بعض العناصر الفرعية التي تندرج تحت المحور الأول.
- تم التعديل في عبارات المحور الأول سواء بإضافة أو حذف بعضها بناءً على آراء السادة المحكمين.
- تم تعديل بعض العبارات بإضافة وحذف كلمات، ويتضح ذلك بمقارنة الاستبانة في صورتها النهائية مع صورتها الأولية.

ووفقاً لذلك يتضح أنه بعد عمليات الحذف والإضافة في هذا المحور، أصبح عدد العبارات المكونة لهذا المحور (٤٥) عبارة، بحيث يتضمن كل عنصر فرعي (٥) عبارات.

٤- بالنسبة للمحور الثاني من الاستبانة:

- تم استبدال كلمة دور بكلمة (أدوار) في عنوان هذا المحور ليصبح (واقع توافر المتطلبات اللازمة لتفعيل أدوار معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة بمؤسسات رياض الأطفال).

– تم حذف بعض العبارات من هذا المحور، وإضافة البعض الآخر، كما تم التعديل في بعض العبارات سواء بالاختصار أو بحذف أو إضافة بعض الكلمات، وذلك من أجل زيادة وضوح العبارات، ويتضح ذلك بمقارنة الاستبانة في صورتها النهائية مع صورتها الأولية.

ووفقاً لذلك يتضح أنه بعد عمليات الحذف والإضافة في هذا المحور، أصبح عدد العبارات المكونة لهذا المحور (١٥) عبارة.

د– ثبات أداة الدراسة:

يقصد بثبات أداة القياس– أي أداة البحث– أن تعطى نفس النتائج إذا ما استخدمت أداة القياس أكثر من مرة تحت ظروف متماثلة (حسام محمد مازن، ٢٠١٢م: ص ١٤٦).

وللتحقق من ثبات أداة البحث تم استخدام طريقة إعادة التطبيق، حيث تم تطبيق أداة البحث (الاستبانة) في المرة الأولي على عينة قوامها (٣٠) معلمة بمرحلة رياض الأطفال، ثم أعيد تطبيقها مرة أخرى بعد مرور عشرين يومًا على تاريخ التطبيق الأول، ثم حساب معامل الثبات عن طريق معامل الارتباط (ر) بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني، باستخدام المعادلة العامة للارتباط معادلة (بيرسون) كما يلي:

$$\text{معادلة بيرسون للارتباط (ر)} = \frac{\text{ن مج س ص – مج س} \times \text{مج ص}}{\sqrt{[\text{ن مج س}^2 - (\text{مج س})^2][\text{ن مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

حيث:

ن = عدد أفراد العينة التجريبية (٣٠).

س = درجات التطبيق الأول.

ص = درجات التطبيق الثاني.

وبتطبيق المعادلة السابقة تبين أن معامل الارتباط لأداة الدراسة كالتالي:

- معامل الارتباط للاستبانة (ر) = ٠.٨٠ وهو معامل ارتباط عالي.

ولحساب معامل ثبات الاستبانة تم الاستعانة بمعادلة سبيرمان– براون للثبات، وهي (جابر عبد الحميد جابر، أحمد خيري كاظم، ١٩٧٨: ص ٣١٧):

$$ر = \frac{٢ \text{ ر س ص}}{١ + \text{ ر س ص}}$$

حيث ر: هي معامل الثبات.

، ر س ص: هي معامل الارتباط بين درجات التطبيقين الأول والثاني.

وقد بلغ معامل الثبات وفقًا للمعادلة السابقة (ر) = ٠.٨٨ وهو معامل ثبات عالي يدل على ثبات الاستبانة.

هـ – الصورة النهائية لأداة الدراسة (الاستبانة):

بعد التأكد من صدق الاستبانة وثباتها تم التوصل إلى الصورة النهائية لها، حيث تضمنت غلاف الاستبانة، ومقدمة الاستبانة (ومن عناصرها تعريف الباحثتين لذاتيهما، وعنوان الدراسة، والهدف من الدراسة الميدانية، وتعليمات الاستبانة، والبيانات الأساسية الخاصة بأفراد العينة)، ومحاور الاستبانة، وقد شمل الجزء الخاص بمحاور الاستبانة محورين تضمنا (٦٠) عبارة.

و – تطبيق أداة الدراسة:

تم تطبيق الاستبانة على عينة من معلمات رياض الأطفال بمحافظة سوهاج، وذلك على النحو التالي:

- إعداد استبانة إلكترونية تمهيدًا لتطبيقها على أفراد عينة البحث بشكل إلكتروني؛ نظرًا لظروف أزمة كورونا التي يمر بها العالم.
- إرسال رابط الاستبانة إلى الجروبات والصفحات الخاصة بمعلمات رياض الأطفال في الإدارات المختلفة بمحافظة سوهاج، وتوضيح كيفية الإجابة عليها بسهولة ويسر.
- تم تطبيق الاستبانة على عينة البحث خلال شهري أغسطس وسبتمبر ٢٠٢٠م.

رابعاً: المعالجة الإحصائية

لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية، وتحليل البيانات تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة، من خلال حساب نسبة متوسطات الاستجابة، وحدود الثقة حولها، لمعرفة نسبة تحقق كل عبارة، وقد تم ذلك من خلال الخطوات التالية:

١- وضع ثلاثة بدائل استجابة لكل عبارة في كل محور وذلك كما يلي:

- المحور الأول: (نعم، إلى حد ما، لا).
- المحور الثاني: (نعم، إلى حد ما، لا).

مع الأخذ في الاعتبار أن بدائل الاستجابة (نعم، إلى حد ما، لا) تشير في هذا البحث إلى (تتحقق، غير واضحة، لا تتحقق)

٢- حساب تكرارات استجابات أفراد العينة لكل عبارة من عبارات الاستبانة تحت كل بديل من بدائل الاستجابة (وفقًا للمحور الذي تنتمي إليه).

٣- إعطاء قيم وزنية لكل بديل من بدائل الاستجابة على النحو التالي:

جدول رقم (٢)

يوضح القيم الوزنية لكل بديل من بدائل الاستجابة

درجة الاستجابة	بدائل الاستجابة والقيم الوزنية لها		
درجة الموافقة	نعم	إلى حد ما	لا
	٣	٢	١

٤- ضرب تكرار كل عبارة في القيمة الوزنية لبديل الاستجابة.

٥- جمع حاصل ضرب التكرارات للحصول على درجة الاستجابة الكلية لكل عبارة.

٦- الحصول على نسبة متوسط الاستجابة لكل عبارة، وذلك بقسمة درجة الاستجابة الكلية لكل عبارة على عدد أفراد العينة مضروبًا في أعلى وزن رقمي للاستجابة وهو٣ (فؤاد أبو حطب، آمال صادق، ١٩٩١م: ص ٢٤).

$$\text{نسبة متوسط الاستجابة} = \frac{\text{الدرجة الكلية للعبارة}}{\text{عدد أفراد العينة} \times ٣}$$

٧- تقدير حدود الثقة لنسبة متوسط الاستجابة من خلال المعادلة الآتية: [حدود الثقة لنسبة متوسط الاستجابة = نسبة متوسط شدة التحقق ± الخطأ المعياري× ١.٩٦]

حيث ١.٩٦ تمثل درجة ثقة ٠.٩٥ عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

٨- حساب نسبة متوسط شدة التحقق من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{نسبة متوسط شدة التحقق} = \frac{\text{أكبر وزن رقمي - أقل وزن رقمي}}{\text{عدد بدائل الاستجابة}}$$

$$= \frac{٣-١}{٣} = ٠.٦٧$$

٩- تقدير الخطأ المعياري بالنسبة لنسبة متوسط الاستجابة لكل عبارة من عبارات الاستبانة من خلال المعادلة التالية:

الخطأ المعياري يساوي

$$(\text{خ م}) = \sqrt{\frac{\text{أ} \times \text{ب}}{\text{ن}}}$$

حيث أ = نسبة متوسط شدة التحقق على العبارة وتساوى ٠.٦٧.

ب = باقي نسبة متوسط شدة التحقق من الواحد الصحيح

= (١ – أ) = ١ – ٠.٦٧ = ٠.٣٣.

ن = عدد أفراد العينة.

١٠- وعليه تصبح الصورة النهائية لتقدير حدود الثقة لنسبة متوسط الاستجابة لكل عبارة هي:

[حدود الثقة لنسبة متوسط الاستجابة =

نسبة متوسط شدة التحقق ± الخطأ المعياري × ١.٩٦]

وبناءً على ذلك:

- إذا كانت نسبة متوسط الاستجابة للعبارة ≤(٠.٦٧ + الخطأ المعياري× ١.٩٦) فهي تتحقق.

- إذا كانت نسبة متوسط الاستجابة للعبارة ≥(٠.٦٧ – الخطأ المعياري× ١.٩٦) لا تتحقق.

– إذا كانت نسبة متوسط الاستجابة للعبارة تنحصر بين (٠.٦٧ + الخطأ المعياري × ١.٩٦)، (٠.٦٧ – الخطأ المعياري × ١.٩٦) فهي غير واضحة.

– حساب حدود الثقة لنسبة متوسط استجابة عينة معلمات رياض الأطفال:

حيث أن حدي الثقة يختلفان باختلاف عدد أفراد العينة، فقد تم حساب حدود الثقة لكل عينة على حدة، وذلك على النحو التالي:

ن = ٣٠٨، الخطأ المعياري (خ م) = ٠.٠٢

الحد الأعلى =(٠.٦٧+ الخطأ المعياري× ١.٩٦) =(٠.٦٧ + ٠.٠٢× ١.٩٦) = ٠.٧١

الحد الأدنى =(٠.٦٧– الخطأ المعياري× ١.٩٦) = (٠.٦٧– ٠.٠٢× ١.٩٦) = ٠.٦٣

ووفقًا لذلك:

- إذا كانت نسبة متوسط الاستجابة للعبارة ≤ ٠.٧١ فهي تتحقق.
- إذا كانت نسبة متوسط الاستجابة للعبارة ≥ ٠.٦٣ فهي لا تتحقق.
- إذا كانت نسبة متوسط الاستجابة للعبارة تنحصر بين (٠.٧٣، ٠.٦١) فهي غير واضحة.

جدول رقم (٣)

يوضح حدود الثقة لعينة معلمات رياض الأطفال

العينة	ن	الخطأ المعياري	حدود الثقة	
			الحد الأدنى	الحد الأعلى
معلمات رياض الأطفال	٣٠٨	٠.٠٢	٠.٦٣	٠.٧١

خامسًا: نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها

تم تطبيق الاستبانة على عينة من معلمات رياض الأطفال بمحافظة سوهاج، وقد شملت الاستبانة محورين، وفيما يلي نتائج تطبيق الاستبانة حول هذين المحورين:

– المحور الأول: " واقع أدوار معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة"

وقد تضمن هذا المحور (٩) عناصر فرعية هدفت إلى الكشف عن واقع أدوار معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة من وجهة نظر عينة البحث، وبعد إجراء

المعالجة الإحصائية لاستجابات عينة البحث على عبارات الاستبانة بكل عنصر فرعي جاءت النتائج عليها كما يلي:

أولًا: تنمية قدرات الأطفال على استخدام التقنيات الرقمية

جدول رقم (٤)

نسب متوسط استجابات عينة معلمات رياض الأطفال حول تنمية قدرات الأطفال على استخدام التقنيات الرقمية

م	العبـــــــــــارة	نسبة متوسط الاستجابة	مستوى التحقق
١	أجيد استخدام التقنيات والوسائط الرقمية الحديثة بقاعة الدرس عند تعليم الأطفال.	٠.٨١	تتحقق
٢	أحدّد للأطفال قواعد التعامل الصحيحة مع التقنيات الرقمية الحديثة.	٠.٨٣	تتحقق
٣	أُكسب الأطفال مهارات التعامل الآمن مع أجهزة الحاسب والأجهزة الرقمية المختلفة (كالتابلت والآيباد والهاتف الذكي).	٠.٧٧	تتحقق
٤	أُدرّب الأطفال على مهارات التعامل الآمن مع شبكة الإنترنت لتحقيق الأمان والسلامة لهم.	٠.٧٤	تتحقق
٥	أُدرّب الأطفال على كيفية الوصول إلى مواقع تعليمية إلكترونية تعود بالفائدة عليهم.	٠.٦٨	غير واضحة

يتضح من الجدول السابق رقم (٤) أن:

– عينة معلمات رياض الأطفال تجيد استخدام التقنيات والوسائط الرقمية الحديثة بقاعة الدرس عند تعليم الأطفال، كما أنها تحدد للأطفال قواعد التعامل الصحيحة مع التقنيات الرقمية الحديثة، وهو ما يشير إلى ارتفاع وعي عينة البحث بكيفية استخدام التقنيات والوسائط الرقمية الحديثة، ووضع قواعد بالنسبة للأطفال للتعامل السليم الآمن معها عند تعليمهم وإكسابهم المعارف المختلفة داخل قاعة الدرس بالروضة، ويتفق ذلك مع دراسة (عبد المهدي علي سعد، خالد بن إبراهيم، ٢٠١١)، والتي توصلت إلى وجود اتجاهات إيجابية عالية لدى معلمات رياض الأطفال نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عند تعليم الأطفال بالروضة.

– عينة معلمات رياض الأطفال تحرص على إكساب الأطفال مهارات التعامل الآمن مع أجهزة الحاسب والأجهزة الرقمية المختلفة (كالتابلت والآيباد والهاتف الذكي)، وقد يرجع ذلك إلى كثرة التحديات التي فرضها العصر الرقمي والتي تواجه عملية تربية الطفل، وتتطلب من معلمات الروضة إعداد الأطفال للاندماج في العالم الرقمي والتعامل مع الأجهزة الرقمية وأجهزة الحاسب بشكل يضمن سلامة الأطفال ويحميهم من التعرض لمخاطرها.

– عينة معلمات رياض الأطفال تهتم بتدريب الأطفال على مهارات التعامل الآمن مع شبكة الإنترنت لتحقيق الأمن والسلامة لهم، وقد يرجع ذلك إلى الانتشار الواسع وغزو التقنيات الرقمية لحياة الأطفال، وسهولة الوصول للإنترنت من قِبل الأطفال، الأمر الذي يتطلب من معلمات الروضة الاهتمام بزيادة وعي الأطفال بمخاطر الإنترنت وكيفية مواجهتها والتعامل معها، إلى جانب إكساب الأطفال السلوكيات الرقمية السليمة لاستخدام التقنيات الحديثة المتعددة.

– عينة معلمات رياض الأطفال غير واضح لديها تدريب الأطفال على كيفية الوصول إلى مواقع إلكترونية تعود بالنفع عليهم بدرجة ثقة بلغت (٠.٦٨)، وقد يرجع ذلك إلى قلة توفر عدد كافٍ من أجهزة الحاسب الآلي بالروضة لتدريب الأطفال على كيفية الدخول على المواقع التعليمية الإلكترونية التي تفيدهم وتنمي لديهم المعارف والمهارات المناسبة لمرحلتهم العمرية.

ثانيًا: تنمية الثقافة القومية لدى الأطفال

جدول رقم (٥)

نسب متوسط استجابات عينة معلمات رياض الأطفال حول تنمية الثقافة القومية لدى الأطفال

م	العبـــــــــــارة	نسبة متوسط الاستجابة	مستوى التحقق
٦	أقدّم للأطفال قصصًا تعمق لديهم عادات وتقاليد مجتمعهم الذي يعيشون فيه عبر التابلت ووسائل التواصل الإلكتروني الأخرى.	٠.٨٦	تتحقق
٧	أُوضح للأطفال كيفية الحفاظ على ثقافة مجتمعهم عبر الوسائط الرقمية الحديثة.	٠.٧٧	تتحقق
٨	أقوم بتوظيف الوسائل والأدوات الرقمية في تنفيذ أنشطة متنوعة لغرس الانتماء القومي لدي الأطفال.	٠.٧٧	تتحقق
٩	أُعلّم الأطفال كيفية اختيار المصادر التعليمية التي تتناسب مع قيم مجتمعهم عند استخدام الإنترنت.	٠.٧٧	تتحقق
١٠	أنصح الأطفال دومًا بعدم التقليد الأعمى لما يشاهدون ويرون دون تفكير عند التعامل مع التقنيات الرقمية الحديثة.	٠.٨٨	تتحقق

يتضح من الجدول السابق رقم (٥) أن:

– عينة معلمات رياض الأطفال تقوم بتقديم قصص تغرس في نفوس الأطفال قيم وعادات وتقاليد المجتمع الذي يعيشون فيه، وذلك من خلال توظيف الوسائل والتقنيات التكنولوجية المختلفة التي أصبحت من السمات المميزة للعصر الذي يعيش فيه الأطفال، كما أن عينة البحث تهتم بنصح الأطفال دومًا بالابتعاد عن التقليد الأعمى لما يعرض عبر تلك التقنيات الرقمية الحديثة، وهذا يشير إلي تمسك المعلمات بآداب وتقاليد وقيم مجتمعهن، وحرصهن علي الحفاظ عليها من غزو الثقافات الأخرى التي تهدف إلي طمس الهويات القومية المميزة للمجتمعات وتبعية الأفراد لها بدون تفكير، حيث توصلت دراسة (نبيلة محمد أحمد، ٢٠١٩) إلى أن الإعلام الرقمي يستطيع نقل مواد ثقافية متنوعة جدًا، مما يكون له أثره علي تربية الأجيال، وبالتالي لابد من وجود تكامل بين وسائط التربية الأخرى

في وجود أهداف عامة مشتركة، حتى لا تؤكد علي اتجاهات قد تختلف مع ثقافة المجتمع السائدة.

– عينة معلمات رياض الأطفال تقوم بتعليم الأطفال كيفية الحفاظ على هويتهم الثقافية وثقافتهم القومية من خلال الوسائط الرقمية الحديثة، وهذا يشير إلى وعي عينة البحث بأهمية المحافظة على ثقافة المجتمع السائدة والتي تميزه عن المجتمعات الأخرى، والعمل على نقلها عبر الأجيال المختلفة من أجل استمراريتها، وكذلك قدرتها على استغلال الوسائط الرقمية الحديثة في تحقيق هذا الغرض، ولذلك فقد أوصت دراسة (طارق عفيفي صادق أحمد، ٢٠١٥) بضرورة إحكام الرقابة علي الغزو الخلقي والثقافي والحد من التبعية الإعلامية للدول الغربية، وبخاصة الوسائل ذات الطابع الرقمي، مع وضع استراتيجية محكمة ومتكاملة لطرق الرقابة علي هذا الغزو الخلقي والثقافي، وإيجاد الوسائل الكفيلة للحد من تأثيرها السلبي على الفرد والمجتمع، ووضع الحلول المناسبة لبعض مظاهر الفساد الخلقي الناتج عن الاستخدام العشوائي لهذه الوسائل.

– عينة معلمات رياض الأطفال تمتلك المهارات اللازمة لتوظيف الوسائل والأدوات الرقمية في تنفيذ أنشطة متنوعة لغرس الانتماء القومي لدي الأطفال، وهذا يشير إلى ارتفاع الوعي التكنولوجي لدى عينة البحث والحرص على توظيف ما لديها من مهارات وقدرات تكنولوجية في تنفيذ أنشطة الروضة المختلفة، ومنها غرس روح الانتماء والوطنية والولاء في نفوس الأطفال.

– عينة معلمات رياض الأطفال تحرص على تعليم الأطفال كيفية الوصول إلى المعلومات المناسبة المتاحة على شبكة الإنترنت، واختيارها بما يتناسب مع ثقافة المجتمع السائدة، وهذا يشير إلى اهتمام عينة البحث بأن يكتسب الأطفال قيم وعادات وتقاليد مجتمعهم حتى لا يحدث تعارض بينها وبين قيم وعادات الثقافات الأخرى التي لا تتفق ثقافتها مع ثقافة مجتمعهم السائدة.

ثالثًا: تدريب الأطفال على التفكير الناقد وحل المشكلات

جدول رقم (٦)

نسب متوسط استجابات عينة معلمات رياض الأطفال حول تدريب الأطفال على التفكير الناقد وحل المشكلات

م	العبـــــــــــارة	نسبة متوسط الاستجابة	مستوى التحقق
١١	أدرّب الأطفال على مهارات التفكير الناقد في الفصول الافتراضية.	٠.٧١	تتحقق
١٢	أدرّب الأطفال في قاعة الدرس على حل المشكلات التي قد تواجههم في العالم الرقمي بشكل صحيح.	٠.٧٥	تتحقق
١٣	أشجع الأطفال على التعلم القائم على الاكتشاف من خلال التقنيات الرقمية الحديثة.	٠.٧٤	تتحقق
١٤	أختار الوسيلة الرقمية المناسبة للموقف التعليمي بقاعة الدرس بعد تفكير وتأنٍ.	٠.٨٤	تتحقق
١٥	أوظّف الوسيلة الرقمية بشكل جيد داخل قاعة الدرس للاستفادة منها في حل المشكلات التي قد تواجهني.	٠.٧٨	تتحقق

يتضح من الجدول السابق رقم (٦) أن:

- عينة معلمات رياض الأطفال تهتم بتدريب الأطفال على مهارات التفكير الناقد في الفصول الافتراضية، وهذا يشير إلى ارتفاع وعي عينة البحث بأهمية ودور التفكير الناقد في مساعدة الأطفال على اكتساب المهارات اللازمة لهم في عصر التحول الرقمي ومن أهمها القدرة على مواجهة المشكلات والتحديات المرتبطة بعصر الرقمنة، الأمر الذي يجعلها تقوم بتوظيف الوسائل والتقنيات المتاحة لها من أجل تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الأطفال.

- عينة معلمات رياض الأطفال تهتم بتدريب الأطفال على حل المشكلات التي قد تواجههم في العالم الرقمي بطريقة صحيحة، إضافة إلى تشجيعهم على ممارسة التعلم بالاكتشاف من خلال التقنيات الرقمية الحديثة، وهذا يشير إلى حرص عينة البحث على إكساب الأطفال المهارات اللازمة لهم والتي تمكّنهم من مواكبة العصر الرقمي والتغلب

على المشكلات والتحديات التي قد تطرأ خلال تعاملهم مع معطياته المختلفة من وسائط وأدوات ووسائل تقنية حديثة.

– عينة معلمات رياض الأطفال تتمتع بالتروي والتأني في اختيار الوسيلة الرقمية المناسبة للموقف التعليمي بقاعة الدرس، وهذا يشير إلى ارتفاع وعي عينة البحث بأهمية وضرورة اختيار الوسيلة التي تراعي الفروق الفردية الموجودة بين الأطفال وتتناسب مع المادة العلمية والموقف التعليمي الذي ستتعامل فيه المعلمة مع أطفالها بقاعة الدرس؛ ضمانًا لنجاحها في توصيل ما تريد للأطفال بسهولة ويسر وكفاءة، وهو ما يتفق مع دراسة (عيسي خليل أحمد، ٢٠١٤)، والتي أكدت في نتائجها علي ضرورة تزويد معلمة الروضة بخلفية نظرية حول التعليم باستخدام التكنولوجيا، والتدريب على التخطيط السليم للحصة التدريسية المحوسبة، وكيفية استخدام الوسائل التعليمية داخل الغرفة الصفية وتوظيفها لتحقيق الأهداف.

– عينة معلمات رياض الأطفال لديها القدرة على توظيف الوسيلة الرقمية التي قامت باختيارها وفقًا لشروط ومعايير محددة بشكل جيد ينعكس بالإيجاب على مستوى وأداء الأطفال داخل قاعة الدرس، وبشكل يمكنّها من تطوير مهاراتها وقدراتها للتغلب على تحديات العصر الرقمي ومشكلاته بشكل مرن، وخاصة في ظل القلق المفرط من الوقت الطويل الذي يقضيه الأطفال أمام شاشات الأجهزة التكنولوجية.

رابعًا: تنمية مهارات الإبداع والابتكار لدى الأطفال

جدول رقم (٧)

نسب متوسط استجابات عينة معلمات رياض الأطفال حول تنمية مهارات الإبداع والابتكار لدى الأطفال

م	العبـــــــــــارة	نسبة متوسط الاستجابة	مستوى التحقق
١٦	أقوم بتنفيذ أنشطة رقمية مختلفة لتنمية مهارات الإبداع والابتكار لدى الأطفال.	٠.٧٨	تتحقق
١٧	أستخدم الحاسوب بقاعة الدرس في تقديم ألعاب تنمي الميول الكامنة والقدرات الابتكارية لدى الأطفال.	٠.٧٥	تتحقق
١٨	أشجع الأطفال على التعامل بشكل فعال مع تطبيقات التكنولوجيا التعليمية داخل قاعة الدرس.	٠.٧٧	تتحقق
١٩	أدرّب الأطفال على مهارات التواصل الاجتماعي مع الآخرين عبر التقنيات الرقمية المختلفة.	٠.٦٥	غير واضحة
٢٠	أقوم بتوعية الأطفال بمخاطر الإدلاء بأي معلومات شخصية عبر الإنترنت.	٠.٨١	تتحقق

يتضح من الجدول السابق رقم (٧) أن:

– عينة معلمات رياض الأطفال تقوم بتنفيذ أنشطة رقمية مختلفة من أجل تنمية مهارات الإبداع والابتكار لدى الأطفال، وهذا يدل على رغبة عينة البحث وحرصها على تنمية مهارات متقدمة ومتميزة لدى الأطفال في الروضة؛ حيث إن العصر القادم الذي سيعيشه الأطفال يتطلب القدرة على إبداع وابتكار أفكار بناءة تعود بالنفع على الفرد وعلى المجتمع.

– عينة معلمات رياض الأطفال تستخدم الحاسوب بقاعة الدرس؛ وذلك لتقديم الألعاب التي تنمي ميول الأطفال وقدراتهم على الإبداع والابتكار، وهذا يشير إلى قدرة عينة البحث على توظيف الحاسوب في عملية تعليم الأطفال، وتنمية شخصياتهم وميولهم، بما يتناسب مع متطلبات العصر الرقمي، الذي يتطلب من الأفراد التسلح بالمهارات والمعارف الرقمية التي تزيد من قدرة الأفراد على التكيف مع هذا العصر.

– عينة معلمات رياض الأطفال تقوم بتشجيع الأطفال على التعامل بفاعلية مع تطبيقات التكنولوجيا التعليمية داخل قاعة الدرس، وهذا يدل على حرص عينة البحث على تربية الأطفال تربية رقمية سليمة، ويرجع ذلك إلى أن التكنولوجيا والتقنيات الرقمية الحديثة أصبحت جزءًا لا يتجزأ من الحياة التي يعيشها الأطفال، وهو ما يتطلب تدريبهم على كيفية الاستفادة منها بشكل فعال وحمايتهم من مخاطرها المتعددة، حيث توصلت دراسة (أمل عبدالفتاح عطوة، ٢٠١٧) إلى أن الأطفال يتفاعلون مع عدد من الأغاني والألعاب والبرامج غير المناسبة لطبيعة المرحلة السنية التي يمرون بها، ويمارسون ألعابًا قد تؤدي لممارستهم العنف مع المحيطين بهم، كما أنهم يشاهدون برامج بعضها مفيد وبعضها الآخر يُعد مضيعة للوقت، الأمر الذى يؤكد أهمية دور القائمين بعملية التنشئة الاجتماعية في مؤسسات التربية المختلفة المسئولة عن إعداد وتنشئة الأطفال.

– عينة معلمات رياض الأطفال غير واضح لديها تدريب الأطفال على مهارات التواصل الاجتماعي مع الآخرين عبر التقنيات الرقمية الحديثة بدرجة ثقة بلغت (٠.٦٥)، وهي نسبة غير واضحة، وقد يرجع ذلك إلى تركيز المعلمات في السنوات الأولي من عمر الطفل علي إكسابه أساسيات وقيم معينة، ورغبتها في تقليل تعامل الأطفال مع التقنيات الرقمية الحديثة في مراحل طفولتهم المبكرة؛ نظرًا للمخاطر والتهديدات التي قد يواجهها الأطفال عند التواصل الاجتماعي مع الآخرين عبر الإنترنت، والتي قد تؤدي إلى عزلهم عن أسرهم والأوساط المحيطة بهم، ولذلك فقد أوصت دراسة (هالة حسن بن سعد، ٢٠١٧) بضرورة توعية الأطفال بالمخاطر المحتملة جراء التواصل مع أشخاص غرباء عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي، وتحذيرهم من خطورة تداول أي معلومات تخصهم أو تخص عائلاتهم خلال ممارسة أنشطتهم على الإنترنت.

– عينة معلمات رياض الأطفال تحرص على توعية الأطفال بالمخاطر التي قد يتعرضون لها نتيجة الإدلاء بأي معلومات أو تفاصيل شخصية أو نشر صور خاصة بهم أو بذويهم على الإنترنت، وهذا يشير إلى ارتفاع وعي عينة البحث بأهمية توعية الأطفال بكيفية

التعامل بشكل صحيح مع البيئة الرقمية؛ نظرًا لأنهم لا يدركون حجم المخاطر التي قد تترتب على فعلهم ذلك، ويتفق ذلك مع ما أوصت به دراسة (خالد صلاح محمود، ٢٠١٨)، والتي أكدت على ضرورة تعليم وتدريب الأطفال على التعامل بصورة سليمة مع الإنترنت، وتدريبهم على توخي الحذر والتزام الحيطة وعدم الإفراط في الثقة مع أي شخص على الإنترنت إلى جانب تدريبهم على كيفية حماية بياناتهم واحترام خصوصياتهم، وخصوصيات الآخرين خلال التعامل مع الإنترنت.

خامسًا: حفز الخيال العلمي الرقمي لدي الأطفال

جدول رقم (٨)

نسب متوسط استجابات عينة معلمات رياض الأطفال حول حفز الخيال العلمي الرقمي لدى الأطفال

م	العبـــــــــــارة	نسبة متوسط الاستجابة	مستوى التحقق
٢١	أُشجع الخيال العلمي للأطفال من خلال الأنشطة المختلفة الموجودة على مواقع الإنترنت.	٠.٧٢	تتحقق
٢٢	أدرّب الأطفال على التطبيقات المختلفة التي أتاحتها الأجهزة الرقمية في مجال الخيال العلمي.	٠.٦٨	غير واضحة
٢٣	أُوجّه الأطفال للمصادر الرقمية المختلفة التي تنمي الخيال العلمي كالقصص وكتب الاختراعات والاكتشافات العلمية الحديثة.	٠.٧٨	تتحقق
٢٤	أستخدم برامج تعليمية حاسوبية تثري جانب التخيل لدى الأطفال وتدفعهم لطرح التساؤلات على المعلمة.	٠.٧٤	تتحقق
٢٥	أُوضح للأطفال مخاطر ألعاب الخيال العلمي التي انتشرت في الآونة الأخيرة عبر التقنيات الرقمية الحديثة.	٠.٨١	تتحقق

يتضح من الجدول السابق رقم (٨) أن:

– عينة معلمات رياض الأطفال تشجع الأطفال علي ممارسة الخيال العلمي من خلال الأنشطة المختلفة الموجودة علي مواقع الإنترنت، وهذا يشير إلي زيادة وعي عينة البحث بأهمية تنمية الخيال العلمي والميول العلمية لدى الأطفال، إلي جانب توظيف ما هو متاح عبر الوسائل والتقنيات التكنولوجية المختلفة في تحقيق هذا الغرض، وذلك من خلال قيام

عينة البحث أيضًا بتوجيه الأطفال للمصادر الرقمية المختلفة التي تنمي الخيال العلمي؛ كالقصص وكتب الاختراعات والاكتشافات العلمية الحديثة، وقد يرجع ذلك لملائمة تلك المصادر للطفل في مرحلة طفولته المبكرة؛ نظرًا لاعتماده علي حواسه في اكتساب كثير من المعارف والمعلومات المحيطة به، وهو ما يتفق مع ما أوصت به دراسة (سحر توفيق نسيم وآخرون، ٢٠١٣) والتي أشارت إلى ضرورة توجيه كُتاب قصص الأطفال العرب إلى ضرورة تناول سلوكيات التعامل مع الإنترنت وآدابه.

– عينة معلمات رياض الأطفال تستخدم برامج حاسوبية تثري جانب التخيل لدى الأطفال وتدفعهم لطرح التساؤلات على المعلمة، وهذا يشير إلى امتلاك عينة البحث لمهارات استخدام الحاسب الآلي والقدرة على توظيفه في المواقف التعليمية المختلفة التي تواجهها داخل قاعة الدرس عند التعامل مع الأطفال، وكذلك الاستفادة منها في تحقيق الأهداف المنشودة، وهو ما توصلت إليه دراسة (أمينة محمد، صلاح محمد، ٢٠١٠) حيث أكدت أن اللعب التخيلي في البيئات الافتراضية يوّفر لأطفال الروضة بيئات يستحيل توفيرها لهم في الواقع كبيئة الفضاء، بيئة سطح القمر، بيئة قاع البحر، البيئات الافتراضية للمقابر الفرعونية، الأمر الذى يوّفر للأطفال تنوع في المثيرات وفي الألغاز وفي المشكلات التي تعرضوا لها، كما أنه يمكّنهم من التفاعل وتجريب الحلول لحل المشكلات والألغاز التي واجهتهم أثناء استكشافهم في البيئات الافتراضية كشرط لاستمرار التعايش المؤقت داخل هذه البيئات، واستمرار لعبهم التخيلي أطول فترة ممكنة.

– عينة معلمات رياض الأطفال تقوم بتوضيح مخاطر ألعاب الخيال العلمي، وخاصة تلك الألعاب التي انتشرت في الآونة الأخيرة عبر التقنيات الرقمية الحديثة، والتي تحمل في طياتها الكثير من المخاطر التي تهدد حياة الأطفال وتعرضهم للخطر ومنها على سبيل المثال لعبة الحوت الأزرق وغيرها، والتي تتطلب القيام بتوعية الأطفال منذ صغرهم بحجم المخاطر والتهديدات التي قد يتعرضون لها بسببها، وكيفية التعامل معها حال وقوعهم فيها.

– عينة معلمات رياض الأطفال غير واضح لديها كيفية تدريب الأطفال على التطبيقات المختلفة التي أتاحتها الأجهزة الرقمية في مجال الخيال العلمي بدرجة ثقة بلغت (٠.٦٨)، وهي نسبة غير واضحة، وقد يرجع ذلك إلى ضيق الوقت المتاح لدى المعلمة خلال اليوم الدراسي، وكثرة الأعباء الملقاة على عاتقها، والتي تتطلب منها بذل كثير من الجهد، وتحتاج لمزيد من الوقت لإنجازها، وبالتالي لا تجد الوقت الكافِ اللازم لتدريب الأطفال على تلك التطبيقات الرقمية.

سادسًا: موجهة نفسية وتربوية وقدوة في العصر الرقمي

جدول رقم (٩)

نسب متوسط استجابات عينة معلمات رياض الأطفال حول موجهة نفسية وتربوية وقدوة في العصر الرقمي

م	العبـــــــــــارة	نسبة متوسط الاستجابة	مستوى التحقق
٢٦	أُطبق الأنشطة والأساليب الرقمية التي تساعدني في تحديد قدرات الأطفال المختلفة.	٠.٧٩	تتحقق
٢٧	أُطبق أنشطة رقمية متنوعة للكشف عن ميول الأطفال المختلفة.	٠.٧٧	تتحقق
٢٨	أقوم بتحديد مشكلات التواصل الرقمي التي يعاني منها كل طفل وأعالجها بالتعاون مع المرشد النفسي بالروضة.	٠.٧٣	تتحقق
٢٩	أُراعي استخدام هاتفي المحمول في الاتصال والتواصل مع الآخرين بشكل صحيح أمام الأطفال خلال العمل وتنفيذ أنشطة المنهج.	٠.٧٧	تتحقق
٣٠	أستخدم هاتفي المحمول عندما يتطلب النشاط عرض فيديوهات وتوظيفها في عملية تعليم وتعلم الأطفال.	٠.٨٤	تتحقق

يتضح من الجدول السابق رقم (٩) أن:

– عينة معلمات رياض الأطفال تهتم بتطبيق أنشطة وأساليب رقمية متنوعة تساعدها في تحديد قدرات وميول الأطفال المختلفة، وهذا يشير إلى اهتمام عينة البحث بتنمية ذواتهن مهنيًا، والتعرف على كل ما هو جديد وحديث في مجال تحديد القدرات المختلفة التي يتمتع بها الأطفال، والكشف عن ميولهم، وبالتالي تحديد الأساليب المناسبة لتنمية تلك

القدرات والميول، والارتقاء بها لدى الأطفال واستغلالها بشكل يعود بالنفع عليه وعلى المجتمع الذي يعيش فيه.

– عينة معلمات رياض الأطفال تقوم بتحديد المشكلات التي يعاني منها الطفل في مجال التواصل الرقمي وتعمل على علاجها بالتعاون مع المرشد النفسي، وهذا يشير إلي إيمان عينة البحث بأهمية الدور الذي يقوم به المرشد النفسي الموجود بالروضة، والدليل على ذلك إشراكه في التوصل لحلول سليمة وواقعية للمشكلات التي يعاني منها الأطفال، وخاصة في مجال التواصل مع الآخرين سواء على أرض الواقع، أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

– عينة معلمات رياض الأطفال تراعى كيفية الاستخدام الصحيح للهاتف المحمول في الاتصال والتواصل مع الآخرين أمام الأطفال خلال عملها بالروضة، وتنفيذ الأنشطة الخاصة بالمنهج مع الأطفال، وهذا يشير إلى حرص عينة البحث على أن يَكُنَّ قدوة قولًا وفعلًا أمام الأطفال؛ لأنها تعرف مدى ميل الأطفال لتقليد الآخرين في تلك المرحلة العمرية في كل كبيرة وصغيرة، سواء بالقول، أو الفعل، أو المظهر الشخصي، وهو ما يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (مني إبراهيم عبدالسلام، ٢٠٠٨)، والتي أوصت بضرورة تغيير دور معلمة الروضة من النمط التقليدي كمسيطرة وملقنة وحافظة للنظام في الفصل، إلى دور جديد تمامًا تصبح فيه مرشدة وموجهة وميسرة لتعلم الطفل ومنظمة للبيئة التعليمية لإطلاق قدرات الأطفال، وذلك عن طريق استخدام كافة أشكال التكنولوجيا الحديثة مثل الكمبيوتر، والإنترنت، وبرامج الفيديو، والألعاب التعليمية عند تنفيذ الأنشطة مع الأطفال.

– عينة معلمات رياض الأطفال تراعي توظيف الهاتف المحمول بشكل صحيح خلال عملية تعليم وتعلم الأطفال، وذلك من خلال عرض فيديوهات أو مادة علمية لها صلة بالنشاط الذي تقوم المعلمات بتنفيذه داخل قاعة الدرس بالروضة، وهذا يشير إلى حرص عينة البحث على الحفاظ على وقت الأطفال، وعدم هدره في المكالمات الخارجة عن

تعليمهم، وإيمان المعلمات بأهمية توظيف التكنولوجيا والتقنيات الحديثة في تحسين مستويات الأطفال المعرفية والمهارية والوجدانية لأقصى حد ممكن.

سابعًا: غرس القيم الأخلاقية وتربية الضمير لدى الأطفال

جدول رقم (١٠)

نسب متوسط استجابات عينة معلمات رياض الأطفال حول غرس القيم الأخلاقية وتربية الضمير لدى الأطفال

م	العبـــــــــــارة	نسبة متوسط الاستجابة	مستوى التحقق
٣١	أركّز على ترسيخ القيم والأخلاق الإيجابية المرتبطة بالعصر الرقمي في نفوس الأطفال.	٠.٨٥	تتحقق
٣٢	أقوم بتنمية الوازع الديني لدى الأطفال لتجنب آثار الاستخدام الخاطئ لأدوات ووسائل التكنولوجيا الحديثة.	٠.٨٩	تتحقق
٣٣	أقوم بتنمية الضمير الذاتي لدى الأطفال لضبط سلوكهم وأفعالهم في العالم الرقمي.	٠.٨٥	تتحقق
٣٤	أُوضح للأطفال مخاطر ومشكلات التكنولوجيا والأجهزة الرقمية كما أوضح لهم مزاياها.	٠.٨٢	تتحقق
٣٥	أُكسب الأطفال دومًا آداب التعامل مع التقنيات الرقمية الحديثة بشكل عملي.	٠.٧٩	تتحقق

يتضح من الجدول السابق رقم (١٠) أن:

– عينة معلمات رياض الأطفال تركز على ترسيخ القيم والأخلاق الإيجابية، وتقوم بتنمية الوازع الديني في نفوس الأطفال بنسبة تحقق كبيرة، وذلك لتجنب آثار الاستخدام الخاطئ لأدوات وتقنيات التكنولوجيا الحديثة التي انتشرت بشكل كبير في العصر الرقمي، وهذا يشير إلي تمسك عينة البحث بقيم وآداب وأخلاق المجتمع، والتي تتفق مع قيم ومبادئ الأديان السماوية التي يعتنقها الأطفال، الأمر الذي يدفعها إلى ضرورة الحفاظ عليها والعمل دومًا على غرسها في نفوس الأطفال، وهو ما يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (مني إبراهيم عبدالسلام، ٢٠٠٨) في الإجراءات التنفيذية للتصور المقترح الذي قامت بوضعه،

حيث أكدت على ضرورة تزويد الطفل بالضوابط والأخلاقيات التي تحميه من الخصائص السلبية لعصر المعلوماتية، وذلك عن طريق مراقبة الطفل خلال استخدامه لشبكة الإنترنت، وتوعيته بأخلاقيات استخدامها، وعدم تعريضه للقنوات الفضائية وشبكة الإنترنت لفترات طويلة دون رقيب، وتدريب الطفل على الممارسة العملية للقيم الدينية، والاهتمام ببرامج الترشيح التي تسمح بالوصول إلى مواقع منتقاة على شبكة الإنترنت.

– عينة معلمات رياض الأطفال تحرص على ضبط سلوكيات وأفعال الأطفال التي تصدر منهم عند التعامل مع أدوات وتقنيات العصر الرقمي، وذلك من خلال تنمية الضمير الذاتي في نفوس الأطفال، وهذا يشير إلي إيمان عينة البحث بأهمية تهذيب وضبط أفعال وسلوكيات الأطفال وتوجيهها بطريقة صحيحة، بحيث يتمكن الطفل من الحكم علي ما هو صواب وما هو خطأ بشكل يكون نابع من داخله ومن إيمانه بالمبادئ والقيم والآداب التي اكتسبها من الأسرة، ومن المعلمة في الروضة، وهو ما يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (مني إبراهيم عبدالسلام، ٢٠٠٨)، والتي أوصت بضرورة توفير الرقابة الذاتية من جانب الطفل؛ لتوجيه سلوك الطفل إلي نقد وتحليل ما يُبث من معلومات، ورفض ما يتعارض منها مع القيم الدينية والوطنية.

– عينة معلمات رياض الأطفال توضح للأطفال مخاطر ومشكلات التكنولوجيا والأجهزة الرقمية الحديثة المنتشرة في الآونة الأخيرة كما توضح لهم مزاياها، وهذا يشير إلى ارتفاع وعي عينة البحث بمميزات وعيوب العصر الحالي الذي يتجه بشكل كبير نحو التحول الرقمي في مختلف مناشط الحياة، الأمر الذي يتطلب تسليح الأطفال بالمعارف والخبرات التي تساعدهم على الاستفادة من المميزات وتلافي العيوب بشكل صحيح؛ حيث إن الاستخدام المفرط للتقنيات الرقمية من قِبل الأطفال قد يصيبهم بالقلق والاكتئاب في مراحل طفولتهم المبكرة.

– عينة معلمات رياض الأطفال تهتم بإكساب الأطفال آداب التعامل مع التقنيات الرقمية الحديثة بشكل عملي، وذلك من خلال الأنشطة التي تقوم بتنفيذها عينة البحث مع

الأطفال، وهذا يشير إلى حرص عينة البحث على عدم التركيز على الجانب النظري فقط عند تعليم الأطفال، بل تهتم بتوظيف المعلومات بشكل عملي بحيث تكون ذات فائدة ملموسة للأطفال، ويمكنهم تطبيقها بالفعل على أرض الواقع؛ لأن التعليم العملي أبقي أثرًا من التعليم النظري.

ثامنًا: تشجيع الأطفال على التعلم الذاتي والاستكشاف وتنمية مهارات التعلم المستمر

جدول رقم (١١)

نسب متوسط استجابات عينة معلمات رياض الأطفال حول تشجيع الأطفال على التعلم الذاتي والاستكشاف وتنمية مهارات التعلم المستمر

م	العبـــــــــــارة	نسبة متوسط الاستجابة	مستوى التحقق
٣٦	أُصمم أنشطة ومهام تعلم رقمية تشجع الأطفال على البحث والاستكشاف.	٠.٧٠	غير واضحة
٣٧	أدرّب الأطفال على مهارات التعلم الذاتي عبر الوسائط والتقنيات الرقمية الحديثة داخل قاعة الدرس.	٠.٧٤	تتحقق
٣٨	أدرّب الأطفال على مهارات التعلم الاستكشافي عبر الوسائط والتقنيات الرقمية الحديثة داخل قاعة الدرس.	٠.٧٢	تتحقق
٣٩	أشجع الأطفال على التعلم المستمر عبر الوسائط والتقنيات الرقمية الحديثة لتحسين مهاراتهم الشخصية.	٠.٧٧	تتحقق
٤٠	أتيح للأطفال فرص متنوعة عبر التقنيات الرقمية تمكنهم من تحسين مهارات التعلم المختلفة لديهم حسب الفروق الفردية بينهم.	٠.٧٣	تتحقق

يتضح من الجدول السابق رقم (١١) أن:

– عينة معلمات رياض الأطفال غير واضح لديها كيفية تصميم أنشطة ومهام تعلم رقمية تشجع الأطفال على البحث والاستكشاف بدرجة ثقة بلغت (٠.٧٠)، وهي نسبة غير واضحة، وقد يرجع ذلك إلى ضعف مهارات وقدرات عينة البحث في مجال تصميم أنشطة ومهام تعلم عبر أدوات ووسائط التكنولوجيا الحديثة؛ لتشجيع الأطفال على البحث والاستكشاف أو استعانتها بنماذج وأنشطة تعلم جاهزة ومعدة مسبقًا لتشجيع الأطفال على البحث والاستكشاف.

– عينة معلمات رياض الأطفال تقوم بتدريب الأطفال على مهارات التعلم الذاتي ومهارات التعلم الاستكشافي، وذلك عن طريق توظيف الوسائط والتقنيات الرقمية الحديثة المتاحة لها بالروضة، وهذا يشير إلى قدرة عينة البحث على توظيف كافة الإمكانات المتاحة بالروضة والاستفادة منها في توجيه الأطفال لتعليم أنفسهم، وإكسابهم المهارات اللازمة لهم للتعلم ذاتيًا والقدرة على استكشاف ما حولهم.

– عينة معلمات رياض الأطفال تهتم بتحسين وتطوير المهارات الشخصية التي يمتلكها الأطفال، وذلك من خلال تشجيعهم على التعلم المستمر عبر الوسائط والتقنيات الرقمية الحديثة، وهذا يشير إلى حرص عينة البحث على معاونة الأطفال على تطوير وتحسين ذواتهم للأفضل ورعاية نموهم الشخصي، وإكسابهم المهارات اللازمة لتحقيق ذلك، وهو ما أوصت به دراسة (منى إبراهيم عبدالسلام، ٢٠٠٨) في الإجراءات التنفيذية للتصور المقترح الذي قامت بوضعه، حيث أكدت ضرورة تنمية الرغبة لدى الطفل في ان يكون متعلمًا مدى الحياة، وذلك عن طريق إكساب الطفل مهارات التعلم الذاتي، وإثراء خيال الطفل بتصورات مستقبلية مبتكرة، وإعطاء الطفل الفرصة لطرح الأسئلة، ومحاولة الإجابة عنها، وتنمية حب الاستطلاع لديه.

– عينة معلمات رياض الأطفال تهتم بتحسين مهارات التعلم لدى الأطفال حسب الفروق الفردية الموجودة بينهم، وذلك من خلال إتاحة فرص تعلم متنوعة لهم عبر التقنيات الرقمية الحديثة، وهذا يشير إلى ارتفاع وعي عينة البحث بواقع التدريس في مؤسسات رياض الأطفال، وحرصها على استمرارية التعلم والنمو المهني لمواكبة كل ما هو جديد في مجال تعليم الأطفال بالروضة، ورغبتهم في إحداث تغيرات حقيقية وإيجابية في حياة ونفوس الأطفال.

تاسعًا: تيسير تعلم الأطفال إلكترونيًا

جدول رقم (١٢)

نسب متوسط استجابات عينة معلمات رياض الأطفال حول تيسير تعلم الأطفال إلكترونيًا

م	العبـــــــــــارة	نسبة متوسط الاستجابة	مستوى التحقق
٤١	أُوظف الوسائل الرقمية المختلفة في طرح أسئلة تنمي تفكير الأطفال خلال عمليتي التعليم والتعلم بقاعة الدرس.	٠.٧٣	تتحقق
٤٢	أُشجع الأطفال على القيام بالتعلم بصورة ذاتية من خلال الوسائل والأدوات الرقمية.	٠.٧٥	تتحقق
٤٣	أقوم بربط أنشطة التعلم بالروضة بمواقف الحياة اليومية التي يمر بها الأطفال.	٠.٨٤	تتحقق
٤٤	أُدرّب الأطفال على كيفية الاستفادة من مصادر المعلومات الرقمية المتاحة واختيار المناسب منها.	٠.٧٧	تتحقق
٤٥	أقوم بإعداد حزم تعليمية حول كيفية تحقيق الأمان الرقمي عند استخدام الأطفال للإنترنت.	٠.٦٤	غير واضحة

يتضح من الجدول السابق رقم (١٢) أن:

– عينة معلمات رياض الأطفال تهتم بتنمية تفكير الأطفال خلال عمليتي التعليم والتعلم داخل قاعة الدرس من خلال توظيف الوسائل الرقمية المتاحة بالروضة في طرح الأسئلة التي تنمي وتستثير تفكيرهم، وهذا يشير إلى حرص عينة البحث على القيام بدور مهم من أدوارها، وهو مساعدة الأطفال على التفكير العلمي وإكسابهم المهارات اللازمة للتفكير بشكل علمي صحيح في كيفية مواجهة المشكلات والتحديات التي قد تواجههم في الحياة.

– عينة معلمات رياض الأطفال تتيح للأطفال فرص متنوعة للتعلم بصورة ذاتية من خلال الوسائل والأدوات الرقمية المتاحة بالروضة، وهذا يشير إلى ارتفاع وعي عينة البحث بأن التعلم الذاتي من الاتجاهات الحديثة في التربية، وله دور مهم في تنمية شخصية الطفل حيث يكون فيه الطفل إيجابيًا ويمارس العمل بنفسه، وتوجهه حاجته الذاتية ورغبته في التعلم.

– عينة معلمات رياض الأطفال تقوم بربط أنشطة التعلم التي تقوم بتنفيذها مع الأطفال بالروضة بمواقف الحياة اليومية التي يمرون بها، وهذا يشير إلي إيمان عينة البحث بأهمية توظيف المعلومات وربطها بشتى مواقف الحياة التي لها علاقة بالطفل؛ لأنها تكون أبقي أثرًا في عقل الطفل، ويمكنه تطبيقها بسهولة والاستفادة منها في حياته مستقبلًا.

– عينة معلمات رياض الأطفال تهتم بتدريب الأطفال على كيفية الاستفادة من مصادر المعلومات الرقمية واختيار المناسب منها، وهذا يشير إلى حرص عينة البحث على توجيه الأطفال نحو المصادر المفيدة لهم، والتي تعود بالنفع عليهم؛ نظرًا لوجود عديد من مصادر المعلومات غير الموثوق بها، أو التي قد تعرض محتويات لا تتناسب مع المرحلة العمرية للأطفال، ووفقًا لذلك فقد أوصت دراسة (أمل عبد الفتاح عطوة، ٢٠١٧) بضرورة إنشاء قاعدة بيانات رقمية تشمل المواقع الإلكترونية، والتي يمكن الرجوع إليها للتأكد من المعلومات والأخبار والألعاب الرقمية الجيدة والضارة كي يعرفها المستخدمون، وعمل قائمة بالبرامج والألعاب والمواقع التي ثبت أنها قد تعرض حياة الأطفال(النفسية والاجتماعية والصحية والمستقبلية) للخطر وتوجيه وسائل الإعلام لتشكيل ثقافة رقمية لأفراد المجتمع.

– عينة معلمات رياض الأطفال غير واضح لديها كيفية إعداد حزم تعليمية لتحقيق الأمان الرقمي عند استخدام الأطفال للإنترنت بدرجة ثقة بلغت (٠.٦٤)، وهي نسبة غير واضحة، وقد يرجع ذلك إلى قلة تدريب معلمات رياض الأطفال على كيفية إعداد تلك الحزم بأنفسهن إلكترونيًا، واقتصار ذلك على الاستعانة بما هو متاح وجاهز في مجال تحقيق الأمان الرقمي للطفل عند استخدام الإنترنت.

وفي ضوء ما تقدم من استجابات عينة معلمات رياض الأطفال علي العناصر الفرعية للمحور الأول يتضح قيامهن بكثير من الأدوار اللازمة لتحقيق التربية الرقمية لطفل الروضة في العصر الرقمي، ومن أهمها تنمية قدرات الأطفال على استخدام التقنيات الرقمية، وتنمية الثقافة القومية لدى الأطفال، وتدريب الأطفال على التفكير الناقد وحل

المشكلات، وتنمية مهارات الإبداع والابتكار، وحفز الخيال العلمي الرقمي لدى الأطفال، وموجهة نفسية وتربوية وقدوة في العصر الرقمي، وغرس القيم الأخلاقية وتربية الضمير لدى الأطفال، وتشجيع الأطفال على التعلم الذاتي والاستكشاف وتنمية مهارات التعلم المستمر، وتيسير تعلم الأطفال إلكترونيًا، وعليه يمكن للمعلمة إرشاد الأطفال نحو الاستخدام الجيد والرشيد لأدوات وتقنيات ووسائل التكنولوجيا الحديثة بالشكل الذى يحميهم من مخاطرها، ويُمكنَّهم من الاستفادة من مزاياها.

مع ملاحظة أن هناك بعض العبارات التي جاءت استجابة عينة البحث عليها غير واضحة، ومن أهمها تدريب الأطفال على كيفية الوصول إلى مواقع إلكترونية تعود بالنفع عليهم، وتدريب الأطفال على مهارات التواصل الاجتماعي مع الآخرين عبر التقنيات الرقمية، وتدريبهم على التطبيقات المختلفة التي أتاحتها الأجهزة الرقمية في مجال الخيال العلمي، وتصميم أنشطة ومهام تعلم رقمية تشجع الأطفال على البحث والاستكشاف، والقيام بإعداد حزم تعليمية حول كيفية تحقيق الأمان الرقمي عند استخدام الأطفال للإنترنت، وقد يرجع ذلك إلي وجود قصور في تدريب معلمات رياض الأطفال علي هذه الأدوار من قبل الجهات المختصة والمسئولة عن التدريب والتنمية المهنية لهن.

المحور الثاني: " واقع توافر المتطلبات اللازمة لتفعيل أدوار معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة بمؤسسات رياض الأطفال"

ويتضمن هذا المحور (١٥) عبارة هدفت إلى الكشف عن واقع توافر المتطلبات اللازمة لتفعيل أدوار معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة من وجهة نظر عينة البحث، وبعد إجراء المعالجة الإحصائية لاستجابات عينة البحث على عبارات الاستبانة جاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول رقم (١٣)

نسب متوسط استجابات عينة معلمات رياض الأطفال حول واقع توافر المتطلبات اللازمة لتفعيل أدوار معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة

م	العبـــــــــــارة	نسبة متوسط الاستجابة	مستوى التحقق
١	يتوفر بالروضة معامل حاسوب تساعد المعلمة على تنفيذ الأنشطة اللازمة لتعليم الأطفال.	٠.٧٠	غير واضحة
٢	يتوفر بالروضة بنية تحتية قوية من شبكات الإنترنت لتفعيل الوسائط الرقمية المختلفة.	٠.٥٨	لا تتحقق
٣	توفر إدارة الروضة برمجيات متنوعة تساعد المعلمات على تربية الطفل رقميًا بصورة صحيحة.	٠.٦٤	غير واضحة
٤	تحمي الروضة الأطفال منذ صغرهم من الاستخدام الخاطئ للتكنولوجيا.	٠.٧٤	تتحقق
٥	توفر الروضة أنشطة تعلم حديثة تناسب احتياجات الطفل في العصر التكنولوجي.	٠.٧٣	تتحقق
٦	تستخدم الروضة وسائل التكنولوجيا الحديثة في إعداد المناهج وتدريسها للطفل.	٠.٦٩	غير واضحة
٧	تهتم الروضة بتربية الأطفال تقنيًا وتكنولوجيًا.	٠.٧٠	غير واضحة
٨	تدّرب الروضة الأطفال على المهارات اللازمة للتكيف مع التقنيات الرقمية والمستحدثات التكنولوجية.	٠.٦٨	غير واضحة
٩	تسعى الروضة لتغيير وتطوير دورها باستمرار ليتناسب مع عصر التحول الرقمي.	٠.٧٦	تتحقق
١٠	تعقد إدارة الروضة ورش عمل متنوعة للمعلمات في مجال التطبيقات التكنولوجية للأطفال.	٠.٧٠	غير واضحة
١١	تنمي الروضة ثقافة المعلمات حول التربية الرقمية ووسائطها وتقنياتها المختلفة، والمهارات اللازمة في العصر الرقمي.	٠.٦٩	غير واضحة
١٢	توفر الروضة عدد مناسب من أجهزة الحاسب الآلي المتصلة بالإنترنت لتوظيفها في الأنشطة المرتبطة بالتربية الرقمية للطفل.	٠.٥٩	لا تتحقق
١٣	توفر الروضة أجهزة ذكية (كالآيباد) لكل طفل حتى تتمكن المعلمة من تربيته رقميًا بشكل صحيح.	٠.٤١	لا تتحقق
١٤	توجد شبكة إنترنت خاصة بالروضة يتواصل من خلالها أولياء الأمور مع المعلمات والإدارة لمتابعة التربية الرقمية للطفل.	٠.٦٠	لا تتحقق
١٥	يتناسب مبنى الروضة مع متطلبات التحول الرقمي اللازمة لتربية الأطفال رقميًا.	٠.٦٨	غير واضحة

يتضح من الجدول السابق رقم (١٣) أن:

- عينة معلمات رياض الأطفال غير واضح لديها توافر معامل حاسوب بالروضة تساعد المعلمة على تنفيذ الأنشطة اللازمة لتعليم الأطفال بدرجة ثقة بلغت (٠.٧٠)، وهي نسبة غير واضحة، وقد يرجع ذلك إلى اختلاف الإمكانيات والموارد المتاحة بكل روضة، والتي تختلف من روضة لأخرى، فقد يتوافر ببعض مؤسسات رياض الأطفال معامل حاسوب بالفعل، وقد لا يتوافر ببعضها الآخر، والسبب في ذلك ضيق مساحات الروضات سواء الخاص منها أو الحكومي، حيث لا توجد روضات منفصلة، وإنما هي عبارة عن فصول ملحقة بالمدرسة الابتدائية، الأمر الذي يشكل صعوبة في إنشاء معامل حاسوب بالروضة.
- عينة معلمات رياض الأطفال جاءت استجابتها بقلة توفر بنية تحتية قوية من شبكات الإنترنت لتفعيل الوسائط الرقمية المختلفة بالروضة بدرجة ثقة بلغت (٠.٥٨)، وهي نسبة لا تتحقق، وقد يرجع ذلك إلى قلة الدعم والموارد المالية المخصصة لمؤسسات رياض الأطفال، الأمر الذي يجعل توفير بنية تحتية قوية من شبكات الإنترنت ليس بالأمر اليسير؛ نظرًا لحاجتها إلى مصروفات إضافية إلى جانب المصروفات الأخرى الخاصة بأنشطة الروضة المتنوعة، ولذلك فقد أوصت دراسة (الحسين حامد محمد، ٢٠١٨) بضرورة قيام وزارة التربية والتعليم بزيادة الميزانية المخصصة للنشاط التكنولوجي برياض الأطفال ضمن خطة الدراسة بما يتوازى مع الأنشطة الأخرى، وتزويد مؤسسات رياض الأطفال بأجهزة تكنولوجية ومجلات وألعاب إلكترونية؛ لتدريب الأطفال على التعامل السليم مع تلك الأجهزة والتقنيات الرقمية بإيجابية.
- عينة معلمات رياض الأطفال غير واضح لديها توافر برمجيات متنوعة من قِبل إدارة الروضة لمساعدة المعلمات على تربية الأطفال رقميًا بصورة صحيحة بدرجة ثقة بلغت (٠.٦٤)، وهي نسبة غير واضحة، وقد يرجع ذلك إلى تركيز الروضة على توفير البرمجيات والاسطوانات التعليمية المرتبطة بمنهج رياض الأطفال فقط، وضعف اهتمامها

بتوفير البرمجيات اللازمة لإكساب الطفل السلوكيات والمهارات الرقمية اللازمة للتكيف مع عصر التحول الرقمي.

– عينة معلمات رياض الأطفال أوضحت اهتمام الروضة بحماية الأطفال من الاستخدام الخاطئ للتكنولوجيا بنسبة تحقق كبيرة، إلى جانب توفيرها لأنشطة تعلم حديثة تناسب احتياجات الطفل في العصر التكنولوجي؛ مثل ألعاب وأنشطة منتسوري الموجودة ببعض مؤسسات رياض الأطفال وغيرها من الأنشطة الحديثة التي تُنفّذ بالروضة، وهذا يشير إلى ارتفاع وعي عينة البحث بأهمية حماية الأطفال من مخاطر التكنولوجيا الحديثة، ومن آثار الاستخدام الخاطئ التي قد تنتج عنها، وذلك من خلال تنفيذ مجموعة من الأنشطة التي تدرّبهم على كيفية مواجهة تلك الآثار السلبية بشكل يتناسب مع طبيعة مرحلتهم العمرية.

– عينة معلمات رياض الأطفال غير واضح لديها استخدام الروضة لوسائل التكنولوجيا الحديثة في إعداد المناهج وتدريسها للطفل بدرجة ثقة بلغت (٠.٦٩)، وهي نسبة غير واضحة، وقد يرجع ذلك إلى وجود صعوبات في تطبيق التعلم الإلكتروني بمؤسسات رياض الأطفال؛ نظرًا لحاجة ذلك النوع من التعليم إلي توفر بنية تحتية مناسبة لتفعيله واستخدامه مع الأطفال، وكذلك إعداد المناهج الملائمة له وتدريسها بواسطة الوسائل الرقمية الحديثة التي تتناسب مع التعلم الإلكتروني.

– عينة معلمات رياض الأطفال غير واضح لديها اهتمام الروضة بتربية الأطفال تقنيًا وتكنولوجيًا بدرجة ثقة بلغت (٠.٧٠)، وهي نسبة غير واضحة، وقد يرجع ذلك إلى ضعف توافر الوعي الكافي لدي الأطفال حول كيفية الحفاظ على الأجهزة والأدوات والتقنيات الرقمية المختلفة لصغر سن الأطفال، الأمر الذي يترتب عليه قلة اهتمام الروضة في كثير من الأحيان بتوفير تلك الأجهزة والأدوات وتدريب الأطفال عليها لتوقعها مسبقًا بأنهم سيقومون بإتلافها.

– عينة معلمات رياض الأطفال غير واضح لديها قيام الروضة بتدريب الأطفال على المهارات اللازمة للتكيف مع التقنيات الرقمية بدرجة ثقة بلغت (٠.٦٨)، وهي نسبة غير واضحة، وقد يرجع ذلك إلى قيام بعض مؤسسات رياض الأطفال بتدريب الأطفال على هذه المهارات في حين لا يهتم البعض الآخر منها بتدريبهم على الإطلاق؛ نظرًا لعدم توافر الإمكانيات اللازمة لذلك من أجهزة حاسب آلي، شبكة انترنت، بنية تحتية ملائمة للتدريب على التقنيات الرقمية الحديثة التي انتشرت في العصر الحالي.

– عينة معلمات رياض الأطفال أوضحت سعي الروضة لتغيير وتطوير دورها باستمرار بنسبة تحقق كبيرة، وذلك حتى يتناسب مع متطلبات التحول الرقمي، وهذا يشير إلى ارتفاع وعي القائمين على إدارة مؤسسات رياض الأطفال بضرورة التغيير والتطوير، ومواكبة متطلبات العصر الحالي الذي يمتاز بالرقمنة وانتشار الوسائط والتقنيات الرقمية الحديثة في مختلف مجالات الحياة، الأمر الذي يفرض على تلك المؤسسات ضرورة إعداد الأطفال منذ صغرهم وتسليحهم بالمعارف والمهارات اللازمة لمواجهة تحديات العصر الرقمي.

– عينة معلمات رياض الأطفال غير واضح لديها قيام إدارة الروضة بعقد ورش عمل للمعلمات في مجال التطبيقات التكنولوجية للأطفال بدرجة ثقة بلغت (٠.٧٠)، وهي نسبة غير واضحة، وقد يرجع ذلك إلى ضعف الدور الذي تقوم به وحدات التدريب الموجودة بالمدارس الملحق بها تلك المؤسسات فيما يخص التنمية المهنية وتحقيق النمو المهني لمعلمات رياض الأطفال، وقلة عدد ورش العمل التي يتم تنفيذها في مجال تدريب المعلمات على التطبيقات التكنولوجية للأطفال، ولذلك فقد أوصت دراسة (عيسى خليل أحمد الحسنات، ٢٠١٤) بضرورة إعادة النظر في البرامج التدريبية التي يتم بموجبها تأهيل معلمات رياض الأطفال بعناية، وبما يتناسب مع احتياجاتهن الحقيقية لتطبيق المناهج الإلكترونية بشكل فاعل، وتوسيع مصادر التدريب على الأدوات التكنولوجية لمعلمات رياض الأطفال؛ لزيادة القدرة على توظيفها في صفوف رياض الأطفال.

– عينة معلمات رياض الأطفال غير واضح لديها قيام الروضة بتنمية ثقافة المعلمات حول التربية الرقمية ووسائطها وتقنياتها والمهارات اللازمة في عصر التحول الرقمي بدرجة ثقة بلغت (٠.٦٩)، وهي نسبة غير واضحة، ويشير ذلك إلى ضعف دور مؤسسات رياض الأطفال في تزويد المعلمة بكل ما يستجد عن أجهزة تكنولوجيا التعليم والبرمجيات التعليمية الحديثة والمهارات اللازمة للتعامل معها بكفاءة في ظل تحديات العصر الرقمي، إلى جانب قلة عدد الدورات التي يتم من خلالها تدريب المعلمة للتعامل بشكل جيد مع تلك الوسائط والتقنيات الحديثة، ولذلك فقد أوصت دراسة (غادة كمال محروس، ٢٠١٨) بضرورة تدريب معلمات رياض الأطفال على كيفية حماية خصوصياتهن على الإنترنت، وعند التعامل مع المجتمعات الرقمية، ومراعاة حقوق الملكية الفكرية للآخرين في المجتمع الرقمي، وتدريبهن على خطوات وإجراءات التصدي لأي سلوكيات غير مقبولة، إلى جانب التدريب على كيفية تفعيل برامج الحماية الرقمية ضد القرصنة الرقمية والفيروسات.

– عينة معلمات رياض الأطفال جاءت استجابتها بقلة توفير الروضة عدد مناسب من أجهزة الحاسب الآلي المتصلة بالإنترنت لتوظيفها في الأنشطة المرتبطة بالتربية الرقمية للطفل بدرجة ثقة بلغت (٠.٥٩)، وهي نسبة لا تتحقق؛ وقد يرجع ذلك إلى أن أجهزة الحاسب الآلي الموجودة بمؤسسات رياض الأطفال قليلة، إلى جانب قلة الاهتمام من قِبل إدارة الروضة بتوصيلها بالإنترنت لتسهيل العملية التعليمية على المعلمة، ومساعدتها على مواكبة متطلبات العصر الرقمي، ويتفق ذلك مع دراسة (حياة عبد الرسول، ٢٠١٢)، والتي توصلت إلى أن مؤسسات رياض الأطفال تعاني نقصًا في الحواسيب الآلية وتجهيزات الفصول الدراسية القادرة على استيعاب العروض السمعية والبصرية، واستخدام التقنيات الرقمية من الحواسيب والوسائط المتعددة والإنترنت؛ لتحسين نوعية التعليم.

– عينة معلمات رياض الأطفال جاءت استجابتها بقلة توفير الروضة أجهزة ذكية (كالآيباد) لكل طفل حتى تتمكن المعلمة من تربيته رقميًا بشكل صحيح بدرجة ثقة بلغت

(٠.٤١)، وهي نسبة لا تتحقق وقليلة جدًا، ويشير ذلك إلى ضعف تزويد مؤسسات رياض الأطفال من قبل وزارة التربية والتعليم والجهات المختصة بالأجهزة الذكية اللازمة لتدريب الأطفال في مراحل حياتهم المبكرة على الاستخدام الصحيح للأجهزة والوسائل التكنولوجية الذكية، إضافة إلى ارتفاع تكاليف توفيرها لكل طفل بالروضة.

– عينة معلمات رياض الأطفال جاءت استجابتها بنقص وجود شبكة إنترنت خاصة بالروضة يتواصل من خلالها أولياء الأمور مع المعلمات والإدارة لمتابعة التربية الرقمية للطفل بدرجة ثقة بلغت (٠.٦٠)، وهي نسبة لا تتحقق، وقد يرجع ذلك إلى قلة توفر البنية التحتية المناسبة بمؤسسات رياض الأطفال التي تعمل بها عينة البحث، وبالتالي لا تتيح توصيل شبكة إنترنت خاصة بكل روضة على حدة يمكن من خلالها التواصل والتعاون الحقيقي بشأن تربية الطفل رقميًا بشكل سليم.

– عينة معلمات رياض الأطفال غير واضح لديها مدى ملائمة مبنى الروضة مع المتطلبات اللازمة للتحول الرقمي بدرجة ثقة بلغت (٠.٦٨)، وهي نسبة غير واضحة، وقد يرجع ذلك إلى قلة الأجهزة والوسائل والتقنيات الرقمية الحديثة في بعض الروضات وانعدامها في البعض الآخر، وضعف ملائمة البنية التحتية لمؤسسات رياض الأطفال بصورتها الحالية للمتطلبات اللازمة للتحول الرقمي، ولذلك فقد أوصت دراسة (الجوزي خليفاتي، مغراني سليم، ٢٠١٩) بضرورة توفير الدعم المادي ومستلزمات وتقنيات التعلم الرقمي من حواسيب، وسائل عرض إلكترونية، شبكات اتصال عبر الإنترنت، قواعد بيانات ومكتبات افتراضية وقاعات، وتجهيزها بما يتناسب مع هذا النوع من التعليم؛ لمواكبة التقدم التقني المتسارع في العصر الحالي.

وفي ضوء ما تقدم من استجابات عينة معلمات رياض الأطفال على عبارات المحور الثاني يتضح توافر بعض المتطلبات اللازمة لتفعيل أدوار معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة في العصر الرقمي، ومن أهمها قيام الروضة بحماية الأطفال منذ صغرهم من الاستخدام الخاطئ للتكنولوجيا، وتوفير الروضة أنشطة تعلم

حديثة تناسب احتياجات الطفل في العصر التكنولوجي، وسعي الروضة لتغيير وتطوير دورها باستمرار ليتناسب مع عصر التحول الرقمي، هذا بالإضافة إلى نقص كثير من المتطلبات ومن أهمها قلة توفر بنية تحتية قوية من شبكات الإنترنت لتفعيل الوسائط الرقمية المختلفة، وقلة وجود عدد مناسب من أجهزة الحاسب الآلي المتصلة بالإنترنت لتوظيفها في تنفيذ الأنشطة الرقمية المرتبطة بالطفل، وقلة توفير الروضة لأجهزة ذكية لكل طفل حتى تتمكن المعلمة من تربيته رقميًا بشكل صحيح، ونقص وجود شبكة انترنت خاصة بالروضة يتواصل من خلالها أولياء الأمور مع المعلمات والإدارة لمتابعة التربية الرقمية للطفل.

مع ملاحظة أن أغلب عبارات هذا المحور أيضًا جاءت استجابة عينة البحث عليها غير واضحة؛ ومن أهمها توفير الروضة معامل حاسوب تساعد المعلمة على تنفيذ النشطة اللازمة لتعليم الأطفال، وتوفير إدارة الروضة برمجيات متنوعة تساعد المعلمات على تربية الطفل رقميًا بصورة صحيحة، واستخدام الروضة وسائل التكنولوجيا الحديثة في إعداد المناهج وتدريسها للطفل، تدريب الأطفال على المهارات اللازمة للتكيف مع التقنيات الرقمية، وعقد ورش عمل للمعلمات في مجال التطبيقات التكنولوجية للأطفال، وقيام الروضة بتنمية ثقافة المعلمات حول التربية الرقمية ووسائطها وتقنياتها والمهارات اللازمة في العصر الرقمي، وتناسب مبنى الروضة مع المتطلبات اللازمة للتحول الرقمي.

التصور المقترح لتفعيل أدوار معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة في عصر التحول الرقمي

من أهم أهداف البحث الحالي وضع تصور مقترح لتفعيل أدوار معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة في عصر التحول الرقمي، وهذا الجزء من البحث جاء ليجيب عن التساؤل الأخير من تساؤلات البحث، ويتضمن التصور المقترح فلسفته وأهم منطلقاته وأهدافه والمشاركين في تنفيذه، ومحاوره والضمانات اللازمة لنجاحه.

- فلسفة التصور المقترح وأهم منطلقاته:

يقوم التصور المقترح في البحث الحالي علي فلسفة واضحة تنطلق من واقع أدوار معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة، وواقع توافر المتطلبات اللازمة لتفعيل أدوارها في التربية الرقمية للطفل في عصر التحول الرقمي، ونظرًا لتوصل الدراسة الميدانية إلى قلة توافر كثير من المتطلبات اللازمة لتفعيل أدوار المعلمة في التربية الرقمية لطفل الروضة، فقد اتجه البحث الحالي إلى وضع تصور مقترح لمعالجة هذا القصور، وتقديم بعض المقترحات التي يمكن أن تسهم في توفير المتطلبات اللازمة لتفعيل أدوار معلمة الروضة في التربية الرقمية للطفل بمؤسسات رياض الأطفال، وتنبثق فلسفة التصور المقترح من المنطلقات التالية:

- أن التربية الرقمية لطفل الروضة أصبحت ضرورة حتمية؛ نظرًا لما تحمله الثورة الرقمية من تحديات تربوية حيث إن تربية الأطفال رقميًا في سن مبكرة وإكسابهم المهارات اللازمة للتعامل مع معطيات هذا العصر الرقمي سوف يُسهم بشكل كبير في فهمهم لمجتمعهم، ويسهل تعاملهم مع البيئة المحيطة بهم بشكل إيجابي بعيدًا عن الاستخدام الخاطئ لتقنيات التكنولوجيا الإلكترونية الحديثة.
- أن التربية الرقمية في العالم الرقمي والافتراضي أصبحت توازي أو تساوي التربية الاجتماعية في العالم الحقيقي، فلكل منهما قيمه وثقافته، ومن هذا المنطلق أصبحت التربية الرقمية حجر الأساس للمجتمع الرقمي المعاصر.
- الحاجة الماسة إلى تربية الطفل وإعداده للاندماج والعيش في العالم الرقمي من خلال وضع ضوابط ومعايير للتعامل مع الأجهزة الرقمية والإنترنت بشكل يضمن سلامة الطفل وحمايته من مخاطرهما.
- الحاجة الماسة في العصر الحالي إلى معلمة رياض أطفال مؤهلة رقميًا، تمتلك المهارات والكفايات اللازمة للتعامل مع الأجهزة الرقمية بشكل يحقق تربية الأطفال وإكسابهم السلوكيات والأخلاقيات والآداب اللازمة للتعامل مع تلك التقنيات بشكل مناسب، وتمتلك القدرة على مواكبة تطورات وإنجازات عصر التحول الرقمي الذي

ألقى على عاتقها مهامًا وأدوارًا جديدة لتتناسب مع معطياته، مما يسهم في تربية الأطفال تربية رقمية جيدة يمكن من خلالها إعداد جيل قادر على مواكبة عصر التحول الرقمي والتقنيات الرقمية الحديثة.

- المستفيدون من التصور المقترح:

١- مؤسسات رياض الأطفال، وخاصة القائمين على تربية الطفل بتلك المؤسسات، حيث يقدم لهم التصور المقترح رؤية واضحة حول أهمية التربية الرقمية، والعمل على تعزيزها من خلال برامج وأنشطة رياض الأطفال المتنوعة.

٢- معلمات رياض الأطفال، حيث يُقدم التصور المقترح لهن رؤية واضحة حول أهمية التربية الرقمية لطفل الروضة؛ لمواجهة تحديات عصر التحول الرقمي بالشكل المنشود.

٣- القائمين على تطوير وتحسين أداء معلمات رياض الأطفال، من خلال تعريفهم بأهمية الأخذ بالتصور المقترح والاستفادة به في تفعيل دور المعلمة في التربية الرقمية لطفل الروضة بما يتناسب مع عصر التحول الرقمي.

٤- القائمين والمسئولين عن تخطيط وبناء برامج ومناهج رياض الأطفال، وتطوير وتحسين مؤسسات رياض الأطفال، حيث يتيح التصور المقترح لهم الفرصة لتعرّف أهمية تضمين التربية الرقمية في برامج ومناهج رياض الأطفال، وخاصة في ظل الخطوات الجادة التي يتم اتخاذها الآن نحو التحول الرقمي بكافة المؤسسات الموجودة بالمجتمع.

- أهداف التصور المقترح:

١- بيان أهمية تحقيق التربية الرقمية لطفل الروضة في عصر التحول الرقمي.

٢- تحديد أدوار معلمة رياض الأطفال ومسئولياتها في التربية الرقمية لطفل الروضة.

٣- تغيير الثقافة التقليدية السائدة بمؤسسات رياض الأطفال بما يتناسب مع ثقافة التحول الرقمي، ويتم ذلك من خلال زيادة وعي كافة العاملين بتلك المؤسسات

وخاصة المعلمات بأهمية التربية الرقمية بصفة عامة لكل فرد في المجتمع، وللأطفال بصفة خاصة.

٤- وضع آليات واضحة لتفعيل أدوار معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة بمؤسسات رياض الأطفال في عصر التحول الرقمي.

٥- تحديد المتطلبات اللازمة لتفعيل أدوار معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة بمؤسسات رياض الأطفال في عصر التحول الرقمي.

- إجراءات التصور المقترح:

بعد تحديد الفلسفة والمنطلقات التي يقوم عليها التصور المقترح، وتوضيح أهدافه، قامت الباحثتان ببناء التصور المقترح الذي يمكن أن يسهم في تفعيل أدوار معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة بمؤسسات رياض الأطفال في عصر التحول الرقمي، وذلك في ضوء الإطار النظري للبحث، ونتائج الدراسة الميدانية التي تم التوصل إليها، وبهدف تقديم مجموعة من الخطوات والإجراءات اللازمة لتفعيل أدوار معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة.

ووفقًا لذلك، ترى الباحثتان أن تفعيل أدوار معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة بمؤسسات رياض الأطفال في عصر التحول الرقمي، وتوفير المتطلبات اللازمة لذلك يمكن أن يتحقق من خلال المحاور التالية:

- المحور الأول: تفعيل أدوار معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة بمؤسسات رياض الأطفال.

- المحور الثاني: المتطلبات اللازمة تفعيل أدوار معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة بمؤسسات رياض الأطفال في عصر التحول الرقمي.

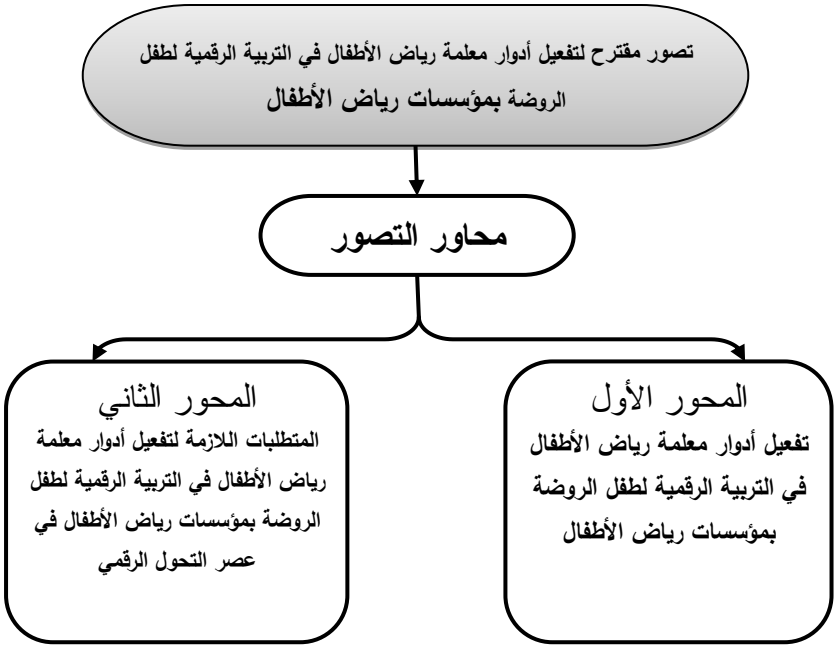

شكل رقم (١)

يوضح ملامح التصور المقترح لتفعيل أدوار معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة بمؤسسات رياض الأطفال

وفيما يلي عرض لمحوري التصور المقترح:

- المحور الأول: تفعيل أدوار معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة بمؤسسات رياض الأطفال

ترى الباحثتان أنه يمكن تفعيل أدوار معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة بمؤسسات رياض الأطفال، من خلال:

١- الإعداد الجيد لمعلمات رياض الأطفال بكليات التربية وبكليات رياض الأطفال الموجودة بالجامعات المصرية، لأداء الأدوار المطلوبة منهن في التربية الرقمية لطفل الروضة على الوجه الأكمل، وبالشكل الذي يتناسب مع متطلبات عصر التحول الرقمي؛ نظرًا لأهمية الدور الذي تؤديه المعلمة، والذي يتطلب معلمة معدة إعدادًا تربويًا جيدًا.

٢- التنمية المهنية الإلكترونية لمعلمات رياض الأطفال في مجال التعلم الرقمي، وذلك من خلال عقد الدورات التدريبية وورش العمل الخاصة بتدريب المعلمات على التطبيقات التكنولوجية؛ لصقل المهارات التكنولوجية لديهن، وإكسابهن الخبرات اللازمة التي تساعدهن على التربية الرقمية لطفل الروضة بشكل صحيح.

٣- زيادة وعي معلمات رياض الأطفال بأساسيات التعامل مع التقنيات الرقمية، وبمهارات توظيف الوسائط الرقمية في العملية التربوية، وتوعية الأطفال بكيفية الاستفادة من أدوات ووسائط التكنولوجيا الحديثة، واستخدام المحتوى الرقمي بشكل إيجابي، وإكسابهم السلوكيات الرقمية السليمة، من خلال وضع قواعد التعامل السليم والآمن معها.

٤- اهتمام معلمات رياض الأطفال بالتوظيف الأمثل للتقنيات والوسائط التعليمية الرقمية الحديثة، بما يتناسب مع متطلبات عصر التحول الرقمي، ويواكب التغيرات المتسارعة التي طرأت على المجتمع المصري، ويحقق ما جاء في رؤية مصر ٢٠٣٠.

٥- قيام معلمات رياض الأطفال بتعليم الأطفال كيفية الوصول إلى المعلومات المناسبة المتاحة على شبكة الإنترنت، واختيارها بما يتناسب مع ثقافة المجتمع السائدة، والابتعاد عن التقليد الأعمى لما يشاهد ويرى عبر مواقع الإنترنت دون تفكير، وتشجيعهم على التمسك بآداب وتقاليد المجتمع حتى لا يكونوا فريسة للتغريب الثقافي في عصر التحول الرقمي.

٦- إكساب معلمات رياض الأطفال مهارات التفكير الناقد للأطفال، وتدريبهم على كيفية مواجهة المشكلات المرتبطة بعصر التحول الرقمي، وخاصة في ظل القلق المفرط من قِبل أولياء الأمور والمعلمات بشأن الوقت الطويل الذي يقضيه الأطفال أمام شاشات الأجهزة التكنولوجية الحديثة، إلى جانب تشجيعهم على

التعلم المستمر مدى الحياة باعتباره ضرورة تربوية للطفل في عصر التحول الرقمي الذي يشهد تطورًا كبيرًا في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

٧- القدرة على توظيف الحاسوب في عملية تعليم الأطفال وتنمية شخصياتهم وميولهم بشكل جيد، وبما يتناسب مع متطلبات العصر الرقمي الذي يتطلب من الأفراد التسلح بالمهارات والمعارف الرقمية، التي تزيد من قدرتهم على التكيف مع هذا العصر.

٨- قيام معلمات رياض الأطفال بتدريب الأطفال على التطبيقات المختلفة التي أتاحتها التقنيات والأجهزة الرقمية في مجال الخيال العلمي؛ كالقصص وكتب الاختراعات والاكتشافات العلمية الحديثة، وذلك لاعتماد الطفل بشكل كبير على حواسه في اكتساب كثير من المعارف والخبرات خلال مرحلة طفولته المبكرة.

٩- قيام معلمات رياض الأطفال بتصميم أنشطة ومهام تعلم رقمية، تشجع الأطفال على البحث والاستكشاف، والقيام بإعداد حزم تعليمية حول كيفية تحقيق الأمان الرقمي عند استخدام الأطفال للإنترنت ووسائل التكنولوجيا الحديثة.

١٠- حرص معلمات رياض الأطفال على أن يَكُنَّ قدوة رقمية للطفل، وذلك من خلال استخدام الهاتف المحمول أمام الأطفال على مدار اليوم بشكل جيد، بحيث لا يتم استخدامه إلا عندما يتطلب العمل أو النشاط توظيفه في عملية تعليم وتعلم الأطفال.

- المحور الثاني: المتطلبات اللازمة لتفعيل أدوار معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة بمؤسسات رياض الأطفال في عصر التحول الرقمي

يقدم التصور المقترح مجموعة من المتطلبات اللازم توافرها من أجل تفعيل أدوار معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة بمؤسسات رياض الأطفال في عصر التحول الرقمي، وهي:

١- زيادة الاعتمادات المالية المخصصة لمؤسسات رياض الأطفال، حتى تتمكن تلك المؤسسات من توفير بنية تحتية قوية من شبكات الإنترنت والوسائط والتقنيات التكنولوجية الحديثة اللازمة لتحقيق التربية الرقمية للطفل بشكل صحيح من قِبل المعلمة.

٢- تحفيز مؤسسات المجتمع المدني على المساهمة الفعالة في تمويل مؤسسات رياض الأطفال، من أجل تنفيذ الأنشطة، وتوفير الوسائل والأدوات الرقمية الحديثة اللازمة لتحقيق أهدافها فيما يخص التربية الرقمية لطفل الروضة.

٣- لفت نظر القائمين على التربية بمؤسسات رياض الأطفال إلى ضرورة تثقيف معلمات رياض الأطفال، وإكسابهن المهارات اللازمة لتحقيق التربية الرقمية لطفل الروضة في عصر التحول الرقمي؛ وعلى رأسها مهارات استخدام الحاسوب والإنترنت عبر الأجهزة الرقمية المختلفة.

٤- قيام وزارة التربية والتعليم والجهات المختصة بتطوير تعليم الأطفال بتزويد مؤسسات رياض الأطفال بالأجهزة الذكية الكافية، واللازمة لتدريب الأطفال في مراحل طفولتهم المبكرة على كيفية الاستخدام الصحيح للأجهزة والوسائل التكنولوجية الحديثة.

٥- توفير معامل حاسوب بمؤسسات رياض الأطفال، تكون مجهزة بأعداد مناسبة من أجهزة الحاسب الآلي المتصلة بشبكة إنترنت قوية؛ لاستخدامها في الأنشطة المختلفة التي يتم من خلالها تربية الطفل رقميًا.

٦- توفير المناخ التعليمي المناسب لعمليتي التعليم والتعلم الرقمي بمؤسسات رياض الأطفال، من حيث توفير كافة الأدوات والوسائل والتقنيات التكنولوجية الحديثة، وتجهيز قاعات الدرس الخاصة بالأطفال بالشكل الذي يساعد المعلمة على القيام بأدوارها في التربية الرقمية للطفل على الوجه الأكمل.

٧- تطوير مناهج رياض الأطفال بما يتناسب مع التعليم الرقمي؛ لتعزيز جودة استخدام التقنيات والأدوات التكنولوجية الحديثة في عصر الإنترنت من قِبل الأطفال، إلى جانب توفير البرمجيات التعليمية اللازمة لإكساب الأطفال السلوكيات والمهارات الرقمية اللازمة للتكيف مع عصر التحول الرقمي.

٨- تعزيز فرص التواصل بين الروضة والأسرة، من خلال عقد ندوات لأولياء الأمور؛ لرفع وعيهم بالطرق والآليات الجديدة للتعامل مع الأبناء في العصر الرقمي، إلى جانب تفعيل مواقع التواصل الاجتماعي عبر الوسائط التكنولوجية المختلفة، للتواصل مع أولياء الأمور بشأن التربية الرقمية الصحيحة للطفل في عصر التحول الرقمي.

٩- تطبيق التعلم الإلكتروني بمؤسسات رياض الأطفال، وتوفير البنية التحتية المناسبة لتفعيله واستخدامه مع الأطفال، إلى جانب إعداد المناهج الملائمة له، وتدريسها بواسطة الوسائل الرقمية الحديثة التي تتناسب مع التعلم الإلكتروني للأطفال.

١٠- قيام مؤسسات رياض الأطفال بتنمية ثقافة المعلمات حول التربية الرقمية، وأهدافها، ووسائطها، وتقنياتها، وأهميتها لطفل الروضة في عصر التحول الرقمي.

- أهمية تطبيق التصور المقترح:

يتطلب تفعيل أدوار معلمة رياض الأطفال في التربية الرقمية لطفل الروضة بمؤسسات رياض الأطفال في عصر التحول الرقمي، توافر مجموعة من المتطلبات اللازمة لتحقيق ذلك بمؤسسات رياض الأطفال، وخاصة في ظل الاتجاه المتسارع نحو التحول الرقمي بكافة المؤسسات الموجودة بالمجتمع، وانطلاقًا من ذلك فإنه عند تطبيق التصور المقترح بمؤسسات رياض الأطفال يمكن أن يترتب عليه:

- الاهتمام بنشر وتنمية الثقافة الرقمية لدى المعلمات بمؤسسات رياض الأطفال، فبدون تلك الثقافة لن تتمكن المعلمة من القيام بأدوارها المختلفة في تحقيق التربية الرقمية لطفل الروضة في العصر الرقمي.
- زيادة وعي القائمين والمسئولين عن تخطيط وبناء برامج ومناهج رياض الأطفال بأهمية تضمين التربية الرقمية وتوفير البرمجيات التعليمية اللازمة لإكساب الأطفال السلوكيات والمهارات الرقمية اللازمة للتكيف مع عصر التحول الرقمي.
- تمكين الأطفال من الاندماج مع مجتمعهم بشكل سليم، من خلال تربية الأطفال تربية رقمية جيدة تسهم في إعداد جيل قادر علي مواكبة عصر التحول الرقمي والتقنيات الرقمية الحديثة.
- تحقيق الأمان الإلكتروني والممارسة الرقمية الآمنة عند تعامل الأطفال مع التقنيات الرقمية الحديثة، وتوعيتهم بمخاطر التكنولوجيا الرقمية وكيفية حماية أنفسهم منها.
- إكساب وتدريب الأطفال على المهارات اللازمة لهم في عصر التحول الرقمي؛ ومن أهمها مهارات التفكير الناقد، وحل المشكلات، والقدرة على التعلم الذاتي والاستكشافي والتعلم المستمر مدي الحياة، ومهارات الإبداع والابتكار.
- وضع ميثاق أخلاقي للتربية الرقمية في التعليم عامة وفي مؤسسات رياض الأطفال خاصة، وتحديد أهداف هذا الميثاق، ومنطلقاته، وأهم ما يحتويه من قيم أخلاقية؛ من أجل التعايش السليم مع معطيات العصر الرقمي ومستحدثاته.

– معوقات تنفيذ التصور المقترح:

هناك بعض المعوقات التي تواجه تنفيذ التصور المقترح، ومن هذه المعوقات ما يلي:

- ضعف وجود بنية أساسية قوية بمؤسسات رياض الأطفال، مع محدودية قدرة تلك المؤسسات على إنشاء شبكات واسعة وقوية من الإنترنت، وتوفير أعداد كبيرة من الأجهزة والمعدات والتقنيات الرقمية.
- ارتفاع التكاليف اللازمة لتوفير بنية تحتية قوية بمؤسسات رياض الأطفال تتماشي مع التحول الرقمي السريع بمؤسسات المجتمع المختلفة.
- قلة توافر الأجهزة الذكية والتقنيات الرقمية الحديثة كالتابلت والآيباد لكل طفل في الروضة، واللازمة لتحقيق التربية الرقمية للطفل بشكل صحيح.
- قلة وجود أنظمة متطورة للاتصالات وجمع المعلومات بمؤسسات رياض الأطفال يمكن أن تتماشى مع التحول الرقمي المتسارع الذي يشهده المجتمع حاليًا.
- ضعف مواكبة برامج التدريب التي تُقدّم لمعلمات رياض الأطفال للتطورات العلمية وعمليات تطوير مناهج رياض الأطفال، قلة متابعة المعلمات في الروضات بعد الانتهاء من البرامج التدريبية.
- ضعف فرص التواصل والتعاون بين الروضة والأسرة، لتوعية أولياء الأمور بالطرق الجديدة للتعامل مع الأطفال في العصر الرقمي.

المراجع

(أولًا) المراجع العربية:

١. أسماء فتحي السيد علي (٢٠١٧)، "دور الأسرة في توعية الأبناء في ضوء تحديات العصر الرقمي: دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية"، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، مج (٢٨)، ع (١١٢)، أكتوبر، ص ص٣٩-٩٨.

٢. إسماعيل عبد الفتاح (٢٠٠٣)، **الابتكار وتنميته لدى الأطفال**، القاهرة: الدار العربية للكتاب.

٣. أمل عبد الفتاح عطوه شمس (٢٠١٧)، " دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في نشر قيم المواطنة الرقمية لتحقيق التنمية المستدامة: بحث ميداني في محافظة القاهرة"، **حوليات آداب عين شمس**، جامعة عين شمس، مج (٤٥)، سبتمبر، ص ص٢٦٤-٣٠٩.

٤. أمينة محمد مختار، صلاح محمد محمود محمد (٢٠١٠)، "فعالية اللعب التخيلي وألعاب الواقع الافتراضي في تنمية حل المشكلات لدى الأطفال"، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، مج (٢١)، ع (٨٢)، أبريل، ص ص١٤٠- ١٦٨.

٥. إيناس عبد الرازق خليفة (٢٠١٣)، **رياض الأطفال: الكتاب الشامل**، المنهل: دار المناهج.

٦. بيرني ترلينج وتشارلز فادل (٢٠١٣)، **مهارات القرن الحادي والعشرين: التعلم الحياة في زمننا**، ترجمة بدر بن عبد الله الصالح، الرياض: مكتبة الملك فهد.

٧. جابر عبد الحميد جابر، أحمد خيري كاظم (١٩٧٨)، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط (٢)، القاهرة: دار النهضة العربية.

٨. جمال علي الدهشان (٢٠١٧)، **نحو منظومة تعليمية وأدوار جديدة للجامعات لمواكبة متطلبات العصر الرقمي**، ٢٠١٧م، متاح على: www.almesryoon.com، تم الدخول بتاريخ ٢٠٢٠/٣/٨م.

٩. ــــــــــــــ (٢٠١٨)، "تربية الطفل المصري في العصر الرقمي بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل"، **ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي الأول لكلية رياض الأطفال، جامعة أسيوط، والمعنون بـ (بناء طفل لمجتمع أفضل في ظل المتغيرات المعاصرة) في الفترة من ٦-٧ فبراير ٢٠١٨م**، كلية رياض الأطفال، جامعة أسيوط، ص ص١-١٨.

١٠. ـــــــــــــــ (٢٠١٩)، "تنمية الذكاء الرقمي DQ intelligence Digital لدى أطفالنا أحد متطلبات الحياة في العصر الرقمي"، **المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية**، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، مج (٢)، ع (٤)، أكتوبر، ص ص٥١-٨٨.

١١. ـــــــــــــــ، هزاع بن عبد الكريم الفويهي (٢٠١٥)، " المواطنة الرقمية مدخلًا لمساعدة أبناءنا على الحياة في العصر الرقمي"، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنوفية، مج (٣٠)، ع (٤)، أكتوبر.

١٢. الجوزي خليفاتى وهيبة، مغراني سليم (٢٠١٩)، "التعليم الرقمي في ظل التحديات المعاصرة"، **المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل**، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ع (٥)، يناير، ص ص١٠٩-١٢٢.

١٣. حسام محمد مازن (٢٠١٢)، **أصول مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

١٤. الحسين حامد محمد حسين قريشي (٢٠١٨)، "دور معلمة رياض الأطفال في تنمية الوعي التكنولوجي لطفل الروضة في ظل الثورة التكنولوجية والمعلوماتية"، **المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل**، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ع (٣)، يوليو، ص ص٥١-٧٦.

١٥. حنان عبد الحميد العناني (٢٠٠٨)، "فاعلية برنامج تدريبي في إشباع الحاجات النفسية لأطفال الروضة"، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعة البحرين، مج (٩)، ع (٤).

١٦. خالد صلاح محمود (٢٠١٨)، "الطفل العربي والألعاب الإلكترونية القاتلة: دراسة تحليلية"، **مجلة الطفولة والتنمية**، المجلس العربي للطفولة والتنمية، ع (٣٢)، ص ص٢١-٥٤.

١٧. حياة عبد الرسول المجادي وآخران (٢٠١٢)، "دراسة استكشافية لاحتياجات التعليم الإلكتروني في مرحلة رياض الأطفال بدولة الكويت"، **دراسات في التعليم العالي**، جامعة أسيوط، مركز تطوير التعليم الجامعي، مج (١)، ع (١)، يناير، ص ص٢٢٧-٢٩٧.

١٨. دينا حسن عبد الشافي (٢٠١٣)، "المهارات الأساسية للتعليم والتعلم مدى الحياة: تصور مقترح في إطار تحولات القرن الحادي والعشرين"، **مجلة العلوم التربوية**، معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة، مج (٢١)، ع (٢)، أبريل.

١٩. رافده الحريري (٢٠١٣)، **قضايا معاصرة في تربية طفل ما قبل المدرسة**، عمان: دار المناهج.

٢٠. رشا شرف، نهلة حسن (٢٠٠٣) "تطوير نظم إعداد المعلم في ضوء خبرات أجنبية معاصرة – دراسة مقارنة "، **ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر السنوي الحادي عشر بعنوان (الجودة الشاملة في إعداد المعلم في الوطن العربي للألفية الجديدة) في الفترة من ١٢-١٣ مارس**، كلية التربية، جامعة حلوان، ص ص٤٦٩ – ٥٣٧.

٢١. زينب محمود أحمد علي (٢٠١٩)، "معلم العصر الرقمي: الطموحات والتحديات"، **المجلة التربوية**، جامعة سوهاج، ع (٦٨)، ديسمبر.

٢٢. سارة غران كليمان (٢٠١٧)، التعلم الرقمي: التربية والمهارات في العصر الرقمي، **الندوة الاستشارية المعنية بالتعلم الرقمي التي عُقِدَت كجزء من برنامج معهد كورشام**، معهد كورشام، سانت جورجز هاوس.

٢٣. سحر توفيق نسيم (٢٠١٠)، " أدوار معلمات رياض الأطفال في التعلم الالكتروني ومعوقات تطبيقه من وجهة نظرهن"، **مجلة الطفولة والتربية**، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، ع (٥)، ج (٢)، سبتمبر، ص ص٣٩٣-٤٨٧.

٢٤. ـــــــــــــ وآخرون (٢٠١٣)، "أدوار معلمات رياض الأطفال في التعلم الإلكتروني بروضة المستقبل من وجهة نظرهن: مشروع بحثي جامعة الطائف"، **مجلة جامعة الطائف- الآداب والتربية**، جامعة الطائف، مج (٢)، ع (٩)، أبريل، ص ص٥٧-١١٨.

٢٥. سعدية محمد علي بهادر (١٩٩٦)، **المرجع في برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة**، ط(٢)، عمان: دار المسيرة.

٢٦. طارق عبد الرؤف عامر، إيهاب عيسى المصري (٢٠١٣)، **أسس وأساليب التعلم الذاتي**، القاهرة: دار العلوم.

٢٧. طارق عفيفي صادق أحمد (٢٠١٥)، "الإطار القانوني لحقوق الطفل الثقافية في مجتمع المعلومات وحقه في التعويض عند الاعتداء عليها"، **الفكر الشرطي**، القيادة العامة لشرطة الشارقة، مركز بحوث الشرطة، مج (٢٤)، ع (٩٥)، أكتوبر، ص ص٢١٩- ٢٧٦.

٢٨. عبد العظيم صبري عبد العظيم، حمدي أحمد محمود (٢٠١٥)، **المؤسسة التعليمية ودورها في إعداد القائد الصغير**، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

٢٩. عبد المهدي علي سعد الجراح، خالد بن إبراهيم العلجوني (٢٠١١)، "درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال في عمان لكفايات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واتجاهاتهن نحو توظيفها"، **دراسات – العلوم التربوية**، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، مج (٣٨) ملحق، ص ص ٤٠٩- ٤٢٣.

٣٠. عفاف أحمد عويس (٢٠١٩)، " استخدام الأطفال للأجهزة الرقمية: دراسة ميدانية"، **مجلة الطفولة والتنمية**، المجلس العربي للطفولة والتنمية، ع (٣٤)، ص ص١٢٧-١٥٠.

٣١. عفاف محمد توفيق (٢٠١٧)، "إعداد معلم مدرسة المستقبل في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة"، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنوفية، مج (٢)، ع (١).

٣٢. عمرو مصطفي، أحمد حسن (٢٠١٩)، "تطوير أنماط التعليم المفتوح بالجامعات المصرية في ضوء متطلبات العصر الرقمي"، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنوفية، السنة (٣٤)، ع (٢)، أبريل.

٣٣. عيسى خليل أحمد الحسنات (٢٠١٤)، "المهارات التكنولوجية الخاصة بمعلمات رياض الأطفال واللازمة للتعامل مع مناهج اللغة العربية الإلكترونية"، **مجلة الطفولة العربية**، الجامعة الكويتية لتقدم الطفولة العربية، ع (٥٨)، ص ص٩-٣٣.

٣٤. غادة كمال محروس (٢٠١٨)، "مستوى معرفة معلمات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية بأبعاد المواطنة الرقمية"، **مجلة البحث العلمي في التربية**، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ع (١٩)، ج (٥)، ص ص٥١٥-٥٤٧.

٣٥. فؤاد أبو حطب، آمال صادق (١٩٩١)، **مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**، القاهرة: الأنجلو المصرية.

٣٦. لطيفه حسين الكندري (٢٠٠٧)، **نحو بناء هوية وطنيه للناشئة**، الكويت: المركز الإقليمي للطفولة والأمومة.

٣٧. لمياء محمد أيمن خيري (٢٠١٨)، **التعلم النشط**، القاهرة: دار يسطرون.

٣٨. مايكل فولان، كاتلين دونلي (٢٠١٩)، **أدوات التقييم والتقويم في المستنقع الرقمي**، ترجمة محمد مصطفي مقاطف، وفوزي أحمد جمال، الدمام: دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع.

٣٩. محمد صلاح سالم (٢٠٠٢)، **العصر الرقمي وثورة المعلومات**، القاهرة: دار عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية.

٤٠. محمد ضياء الدين زاهر، سناء سيد راضي (٢٠١٨)، " دور التكنولوجيا الرقمية في الارتقاء بالمؤسسات التعليمية في مجتمع المعرفة: التعليم العام نموذجًا"، **مجلة مستقبل التربية العربية**، المركز العربي للتعليم والتنمية، مج (٢٥)، ع (١١١)، مارس.

٤١. المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج (٢٠٢٠)، "نحو ثقافة رقمية تعزز المشاركة النشطة في العصر الرقمي"، **مستقبليات تربوية**، الكويت، المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، مج (٤)، ع (٣).

٤٢. ـــــــــــــ (٢٠١٦)، "الأدوار المستجدة للمعلمين في ضوء المتغيرات المعاصرة- إعداد معلم القرن الحادي والعشرين: تجارب عالمية"، **مستقبليات تربوية**، الكويت، المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، مج (٢)، ع (٦).

٤٣. منال كامل بهنس (٢٠٠٢)، **محاضرات في التدريب الميداني**، القاهرة: حورس للطبع والنشر.

٤٤. منى إبراهيم عبد السلام حسن (٢٠٠٨)، " المتطلبات التربوية لطفل ما قبل المدرسة في عصر المعلوماتية من وجهة نظر المعلمة"، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، ع (٦٨)، ج (٢)، سبتمبر، ص ص١٦٤-٢٣٦.

٤٥. نبيل علي (٢٠١٢)، "الثقافة العربية وعصر المعلومات – رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي"، **سلسلة الثقافة الرقمية**، رقم (٦)، القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة.

٤٦. نبيلة محمد أحمد علي (٢٠١٩)، "الإعلام الرقمي وتأثيره على تنشئة الأطفال (دراسة وصفية تحليلية على أطفال السودانيين العاملين بالمملكة العربية السعودية)"، **رسالة دكتوراه**، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ص ص١-٢٠٤.

٤٧. نعيمة رحماني (٢٠١٤)، " إدمان الأطفال على الإنترنت جريمة رقمية"، **مجلة التراث**، مخبر جمع دراسة وتحقيق مخطوطات المنطقة وغيرها جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، ع (١٢)، فبراير.

٤٨. هالة حسن بن سعد الجزار (٢٠١٤)، "دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية: تصور مقترح"، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، رابطة التربويين العرب، ع (٥٦)، ديسمبر، ص ص٣٨٥-٤١٨.

٤٩. ـــــــــــــــ (٢٠١٧)، " الدور التربوي للأسرة في تحقيق استخدام إلكتروني آمن لأبنائها من وجهة نظر أولياء الأمور"، **مجلة التربية**، جامعة الأزهر، ع (١٧٥)، ج (١)، أكتوبر، ص ص٦٩٦-٧٤١.

٥٠. اليونيسيف (٢٠١٧)، "**الأطفال في عالم رقمي: حالة أطفال العالم لعام ٢٠١٧**"، ديسمبر.

(ثانيًا) المراجع الأجنبية:

51. Aimee Green Logan (2016), Digital Citizenship in 21st Century Education, **Master's Theses**, faculty of Dominican, University of California.
52. Ania Bourgeois, Peter Birch & Olga Davydovskaia (2019), **Digital Education at School in Europe**, Luxembourg: Publications Office of the European Union.
53. Aytekin Isma & Ozlem Canan Gunoren (2014), "Digital Citizenship", **The Turkish Online Journal of Educational Technology, vol (13),** January.
54. Eric, Breekenes, (2008),"University Policies for The Knowledge Society: Global Standardization, Local Reinvention", **Perspectives on Global Development and Technology**, Vol. (7), No. (1).
55. Daniel James Mourlama, Gabrielle A. Strouse, Lisa A. Newland & Haoyu Linc, (2019), "Can they do it? A comparison of teacher candidates' beliefs and preschoolers' actual skills with digital technology and media", **Computers & Education**, vol (129), pp 82–91, October.
56. Elisa Kupers, Andreas Lehmann, Gary McPherson & Paul van Geert (2019), "Children's Creativity: A Theoretical Framework and Systematic Review", **Review of Educational Research**, Vol (89), No, pp93-124, February.
57. Fathi Ihmeideh & Mustafa Alkhawaldeh (2017), " Teachers' and parents' perceptions of the role of technology and digitalmedia in developing child culture in the early ears", **Children and Youth Services Review**, vol (77), june.
58. H. Hartikainen, N. Iivari & M. Kinnula, (2019), "Children's design recommendations for online safety education", **International Journal of Child-Computer Interaction**, vol (22), pp 100-146, December.
59. Ilhavenil Narinasamy & Aravindan Kalisri Logeswaran (2015), "Teacher as Moral Model – Are We Caring Enough?", World Journal of Education, Vol (5), No (6), October.
60. Katerina Ananiadou & Magdalean Claro, **21th Century Skills and Competence for Millennium Learners in OECD Countries**", Paris:

OECD Publishing, No.(141), 2009, Available At : http://dx.doi.org/10.1787/218525261154 , Retrieved on: 8/3/2020.

61. Marjan Laal, Ashkan Laal & Arsalan Aliramaei (2014), "Continuing education; lifelong learning", **Social and Behavioral Sciences**, Vol (116), February.
62. Mike S. Ribble & Gerald D. Bailey (2006), "Digital Citizenship at All Grade Levels", International Society for Technology in Education, **Learning & Leading with Technology**, U.S. & Canada, March.
63. Phalaunnaphat Siriwongs (2015), "Developing Students' Learning Ability by Dint of Self-Directed Learning", **7th World Conference on Educational Sciences, 05-07 February 2015**, Novotel Athens Convention Center, Athens, Greece.
64. Rachel Buchanan, Erica Southgate & Shamus P Smith, (2019) "The whole world's watching really': Parental and educator perspectives on managing children's digital lives", **Global Studies of Childhood**, Vol 9(2), pp167-180, May.
65. Roberto L. Suson (2019), "Appropriating Digital Citizenship in The Context of Basic Education", **International Journal of Education, Learning and Development**, Vol (7), No (4), April.
66. Wendy W. L. Goh, Susanna Bay & Vivian Hsueh-Hua Chen (2015), "Young school children's use of digital devices and parental rules", **Telematics and Informatics**, Vol (32), pp 787-795, April.